



تسليم الأراضي المُفرج عنها

الإجراءات الشائعة
والممارسات الجيدة

© برنامج نوع الجنس وأعمال مكافحة الألغام و © مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية
جنيف - ٢٠١٣

صورة الغلاف: امرأة ترعى أرضها في منطقة ملوثة بالألغام في جنوب السودان © أ. ماسليبرج
صورة الغطاء الخلفي: الأطفال والبئر، باغرام، أفغانستان © ف. بويل

قامت شركة "Full Global Concept SA" بالتصميم والتخطيط والطباعة

هذا المنشور متوفر أيضاً باللغات الإنجليزية والفرنسية على www.gichd.org و www.gmap.ch
لمزيد من المعلومات يرجى التواصل عن طريق info@gichd.org أو info@gmap.ch



www.gichd.org



www.gmap.ch

5	الملخص التنفيذي
7	المقدمة
7	الأهداف
7	المنهجية
7	التحديات
8	الفوارق بين الجنسين في مكافحة الألغام
9	إطار المعايير
9	الإطار الدولي
10	المعايير الوطنية لمكافحة الألغام
11	الإجراءات المشتركة لتسليم الأراضي
11	أفغانستان
11	البوسنة والهرسك
13	كمبوديا
13	جمهورية الكونغو الديمقراطية
14	موزمبيق
14	سيريلانكا
14	السودان
15	فيتنام
16	توثيق التسليم
16	أفغانستان
16	البوسنة والهرسك
16	كمبوديا
16	جمهورية الكونغو الديمقراطية
17	موزمبيق
17	سيريلانكا
17	السودان
17	فيتنام
18	الإطار الزمني للتسليم
18	أفغانستان
18	البوسنة والهرسك
18	كمبوديا
18	جمهورية الكونغو الديمقراطية
18	سيريلانكا
18	فيتنام

18	القواعد والمسؤوليات
18	أفغانستان
18	البوسنة والهرسك
18	كمبوديا
19	جمهورية الكونغو الديمقراطية
19	سريلانكا
19	فيتنام
19	المشاركة في حفل التسليم: الاعتبارات المتعلقة بنوع الجنس
19	أفغانستان
20	البوسنة والهرسك
20	كمبوديا
20	جمهورية الكونغو الديمقراطية
20	السودان
20	فيتنام
20	حقوق الأرض
20	أفغانستان
20	البوسنة والهرسك
20	كمبوديا
21	سريلانكا
21	المسؤولية القانونية
21	المتابعة والرقابة بعد التسليم
21	أفغانستان
22	البوسنة والهرسك
22	كمبوديا
22	جمهورية الكونغو الديمقراطية
22	سريلانكا
23	النتائج والتوصيات
23	توافق المعايير الدولية (IMAS) / الوطنية (NMAS) لمكافحة الألغام
24	الإناث العاملات في مكافحة الألغام
24	مشاركة الجنسين في تمثيل المجتمع
24	شمولية مشاركة المعلومات
24	وضوح وتناسق إجراءات التسليم
24	المتابعة والرقابة بعد التسليم
25	الملحقات

تم ذكر عملية تسليم الأراضي المفرج عنها بشكل مختصر في خطة عمل قرطاجة وفي بعض المعايير الدولية (IMAS) والوطنية (NMAS) لأعمال مكافحة الألغام بالإضافة إلى عدد من تقارير البحوث. على كل حال، هناك نقص في المعلومات التي تلخص معايير إجراءات التسليم في البلدان المتضررة من الألغام، والذي يطرّح جوانب موضوع الفوارق بين الجنسين في هذه المعايير الوطنية.

يستند التقرير إلى أبحاث مكتوبة ونتائج مستخلصة من بحوث دراسة الحالة التي أجريت في ثمان دول بالتعاون مع مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية (GICHD) هي (أفغانستان والبوسنة والهرسك، وكمبوديا، وجمهورية الكونغو الديمقراطية (DRC)، وموزامبيق، وسريلانكا والسودان وفيتنام). أنه يوفر تصنيف لتسليم الأراضي والمعايير ويعزز الممارسات الجيدة والدروس المستفادة، ويقدم الاعتبارات لنوع الجنس إذا ما اتخذ في الاعتبار، كما يقدم التوصيات العامة.^٢

إن أهم النتائج والتوصيات تدور حول المواضيع الرئيسية التالية:

التوافق بين المعايير الوطنية (NMAS) والدولية (IMAS) لأعمال مكافحة الألغام

يجب الدفع من أجل مزيد من التوافق فيما يتعلق بإشراك المجتمع المحلي في إجراءات تسليم الأراضي، والطلب من الجهات المعنية أن تقوم بتوثيق وتقديم التقرير الخاصة بمشاركة المجتمع المحلي بطريقة مصنفة بحسب الجنس والعمر.

النساء العاملات في أعمال مكافحة الألغام

تحسين فرص وصول النساء من خلال توظيف النساء وانتشارهم في أعمال مكافحة الألغام. وتقوم النساء العاملات في أعمال مكافحة الألغام بتسهيل إدماج النساء، وضمان قيامهن بتوفير معلومات عن المناطق الملوثة واستلام المعلومات الأولية عن المناطق التي تم تطهيرها والتي تعتبر آمنة للاستخدام أو تلك التي لا تزال ملوثة. إدراج ودعم المشاركة النشطة للنساء في المجتمع يمكن ان يُلمس من خلال منظمات المجتمع المحلي مثل الجمعيات النسائية.

مشاركة نوع الجنس في المجتمع

ضمان إدراج المرأة في إجراءات تسليم الأراضي، وتلقيهن لمعلومات مباشرة عن المناطق التي تم تطهيرها، وتلك التي تعتبر آمنة للاستخدام أو تلك التي مازالت ملوثة. وكما تمت الإشارة سابقاً، حيث يتوقع من الدول الأطراف في اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد (APMBC) ضمان إشراك المرأة في تسليم الأراضي، كما تم ذكره في نص صريح في خطة عمل قرطاجة في النقاط رقم ١٥ ورقم ٢٠.

شمولية مشاركة المعلومات

ضمان إدراج المرأة في إجراءات التسليم، وتلقيهن لمعلومات مباشرة عن المناطق التي تم تطهيرها، والتي تعتبر آمنة للاستخدام وتلك التي لا تزال ملوثة. كما نوصي أيضاً بتسجيل مشاركة المعلومات مع أفراد المجتمع بطريقة مصنفة بحسب الجنس والسن، وذلك من أجل إمكانية مراقبة من يتلقى المعلومات مباشرة في المجتمعات الملوثة.

وضوح وتناسق إجراءات التسليم

الأخذ بعين الاعتبار القضايا الرئيسية عند وضع إجراءات التسليم:

- إشراك أكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع في إجراءات التسليم، وضمان وجود تمثيل لنوع الجنس (نساء، فتيات، أولاد، رجال) خلال عملية التسليم.
- العمل على البدء في إجراءات التسليم في أسرع وقت ممكن حالما تنتهي عملية التطهير، وذلك لتلافي الخوف وقلة الثقة في سلامة الأراضي المطهرة.
- مشاركة المعلومات مع كل المتواجدين في المنطقة المعنية التي تم تطهيرها، والمواد التي تم العثور عليها والإبلاغ عن أي مخاطر قائمة و/أو المناطق المشبوهة ومواقعها بالتحديد. كما يوصى بالسير داخل المناطق المطهرة مع الأطراف المعنية المستفيدة، وذلك لضمان توعيتهم بدقة وصحة مواقع الأماكن التي تم تطهيرها ولزيادة ثقتهم في المناطق المطهرة من الألغام.

١- أجرت Asa Massleberg، مسؤول برنامج (GMAP) ومستشار الاستراتيجيات والتحول والتنمية (مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية (GICHD) دراسات حالة لأفغانستان، والسودان، وكمبوديا؛ كما أجرت شارملا نايدو، نايدو مستشار، مكافحة الألغام والأمن والتنمية (مركز جنيف الدولي دراسة حالة في (البوسنة والهرسك وسريلانكا)؛ كما أجرت أريانا كالزا بيبي مدير برنامج GMAP دراسة حالة لفيتنام أما باترسون تيد، كبير المستشارين في الإدارة الاستراتيجية للأغراض فقد قام بتنفيذ جميع دراسات الحالة لعام ٢٠١١ لجمهورية الكونغو الديمقراطية وموزامبيق).

٢- المبادئ التوجيهية للبحوث في الملحق أ.

٣- خطة عمل قرطاجة، نقاط العمل # ١٥: إشراك النساء والرجال في عمليات التسليم و # ٢٠.

- التأكد من أن تتضمن الوثائق المسلمة خانات خاصة بتوقيع ممثلي المنطقة (والأمثل أن يكونوا من الرجال والنساء) وكذلك من مستخدمي الأرض في المستقبل.

المتابعة والرقابة بعد التسليم

التعرف على الممارسات الجيدة في البرنامج الكمبودي لأعمال مكافحة الألغام، فإنه ينبغي تكرار الجوانب ذات الصلة في بلدان أخرى، وتكييفها بحسب ما هو ضروري مع السياقات الخاصة بكل بلد.

تم ذكر عملية تسليم الأراضي المُفرج عنها في خمسة من المعايير الدولية لأعمال مكافحة الألغام (قاموس مصطلحات أعمال مكافحة الألغام وIMAS 04.10 التعاريف والمختصرات، وIMAS 08.20 تسليم الأراضي، وIMAS 08.21 المسح غير الفني، وIMAS 08.30 التوثيق ما بعد التسليم، وIMAS 12.10 التوعية بمخاطر الألغام والمتفجرات من مخلفات الحرب) كما تم ذكره أيضاً في عدد من المعايير الوطنية لمكافحة الألغام (NMMAS). كما تمت الإشارة إلى عملية تسليم الأراضي في بعض إصدارات مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية (GICHD) (المعايير الدولية لمكافحة الألغام (IMAS) دليل أفضل الممارسات في التوعية من مخاطر الألغام، الدليل رقم ٦ ودليل التواصل المجتمعي لمكافحة الألغام). بالإضافة إلى ذلك، فإن العديد من الدراسات والبحوث أشارت إلى هذا الموضوع. فعلى سبيل المثال، تقرير بتكليف مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية (GICHD): «مغادرة الشيطان: الألغام وسبل المعيشة في اليمن» ناقش فكرة «الحاجة إلى تحديد أكثر للإجراءات المتعلقة بنوع الجنس الواردة في دليل الأمم المتحدة لنوع الجنس والمطلوبة في كل مراحل مشروع المركز اليمني لمكافحة الألغام (YEMAC) Yemen Mine Action Center، ولكن الأكثر إحتياجاً لضمان مشاركة النساء في إجراءات ما بعد تسليم الأراضي المطهرة. وهذا هو ما يعتبر الأكثر أهمية لتشجيع الاستفادة القصوى من الأراضي المطهرة والحد من الخوف»^٤. كما تطرق تقرير ٢٠١٢ «تحليل سبل العيش في المجتمعات المتأثرة بالألغام الأرضية / والمتفجرات من مخلفات الحروب في مقاطعة هيرات بأفغانستان»^٥ إلى أهمية تبادل المعلومات المتعلقة بتطهير الأراضي مباشرة مع النساء، وإدراجهن في إجراءات التسليم.

وبالمثل، فإن بحوث برنامج نوع الجنس وأعمال مكافحة الألغام (GMAP) المتعلقة بإجراءات التسليم في جنوب السودان تشير إلى عدد من التحديات التي تتعلق بعدم توفر إجراءات التسليم، فأنها تلقي الضوء على الحاجة لتطوير طرق تبادل المعلومات مع المجتمعات حاملاً يتم الانتهاء من نشاطات التطهير. تشير الأمثلة بوضوح إلى أن الفشل في مشاركة المجتمعات بالمعلومات تعني عدم تأكدهم من انتهاء عملية التطهير من عدمها، والذي يؤدي في بعض الحالات إلى عدم استخدام الأراضي المطهرة. وقد أشار بحث آخر^٦ إلى الحاجة لإجراءات تسليم الأراضي تراعي الجنسين بشكل واضح وثابت لتزيد من ثقة المجتمع في المناطق التي تم تسليمها والاستخدامات اللاحقة لها. وعلى كل حال، فهناك نقص في المعلومات التي تلخص معايير إجراءات التسليم في الدول المتأثرة بالألغام، والذي بدوره يطرح جوانب نوع الجنس في هذه المعايير الوطنية.

الأهداف

إن الهدف الرئيسي من هذا التقرير هو تقديم تصنيف مدروس لإجراءات التسليم. ويهدف التقرير إلى تقديم نظرة موضوعية واضحة لإجراءات التسليم، ولتقييم إذا ما تم الأخذ في الحسبان، الممارسات الجيدة والدروس المستفادة في عدد من البلدان المختارة، ولتقييم الاعتبارات للفوارق بين الجنسين ولتقديم توصيات عامة.

وإدراكاً لعدم وجود بحوث ومعلومات عن إجراءات التسليم، يأمل برنامج نوع الجنس وأعمال مكافحة الألغام (GMAP) أن يوفر هذا التقرير الأساس لإجراء المزيد من البحوث حول استخدام الأراضي بعد التسليم.

المنهجية

يستند التقرير إلى أبحاث مكتبية ونتائج مستخلصة من دراسة حالات محددة أجريت بالتعاون مع مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية GICHD في أفغانستان والبوسنة والهرسك، وكمبوديا، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وموزمبيق، وسريلانكا، والسودان، وفيتنام^٧. وقد قام كل من برنامج نوع الجنس في أعمال مكافحة الألغام (GMAP) ومركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية (GICHD) بجمع المعلومات خلال الاجتماعات والمقابلات مع مجموعة من اصحاب المصالح ذات العلاقة بأعمال مكافحة الألغام في هذه البلدان، مع التركيز على الهيئات الوطنية لمكافحة الألغام (NMAA) والمنظمات الحكومية وغير الحكومية الدولية والوطنية العاملة في أعمال مكافحة الألغام.

يركز هذا التقرير على السياسات والإجراءات والمعايير المتعلقة بالتسليم. لا على مراجعة التنفيذ العملي لهذه السياسات والمعايير. ونتيجة لتابعة هذا التقرير، فإنه سيكون من المفيد إعادة النظر في الإجراءات الفعلية في المجتمعات المحلية، والنظر في مرحلة استخدام الأراضي في مرحلة ما بعد التسليم وهو خارج نطاق هذه الدراسة.

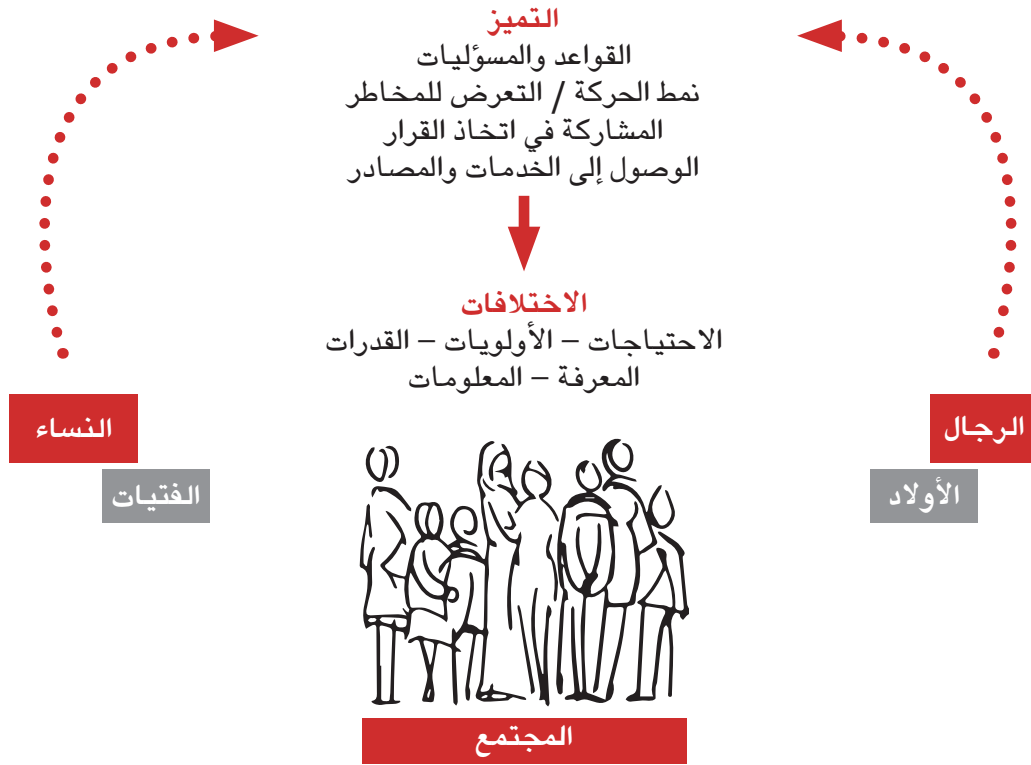
التحديات

لوجود عدد من الأسباب، فإنه لم يكن من الممكن دائماً الحصول على كافة المعلومات الضرورية في البلدان المختارة. ونتيجة لذلك، فإنه من الصعب المقارنة بين البلدان، والمعلومات في أوقات غير مكتملة. بالإضافة إلى ذلك، فإن المعايير الوطنية لمكافحة الألغام (NMMAS) في عدد من البلدان متوفرة على شكل مسودة فقط، وبالتالي لم يكن من الممكن المشاركة في مراجعتها من قبلنا.

٤- مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية، مغادرة الشيطان: الألغام وسبل المعيشة في اليمن»، جنيف، نوفمبر ٢٠٠٦، ص ١٥.
٥- باود، ب، ماسلبرج، أ، زياني، ك، هاشمي، س، شابور، ك وبيترسون، ت، تحليل سبل العيش في المجتمعات المتأثرة بالألغام الأرضية / المتفجرات الناتجة مخلفات الحرب في مقاطعة هيرات، أفغانستان.
٦- مك مايل، جابي وملزبرج، «الألغام الأرضية وسبل المعيشة وحقوق الأرض في مرحلة ما بعد الصراع» مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية، يوليو ٢٠١٠.
٧- دليل البحث متوفر في ملحق أ.

الفوارق بين الجنسين في مكافحة الألغام^٨

تؤدي أدوار ومسؤوليات نوع الجنس في كثير من الأحيان إلى اختلاف في فرص الوصول واستخدام الموارد لكل من النساء والرجال، بما في ذلك الأراضي التي تم تطهيرها من الألغام / المتفجرات من مخلفات الحروب. كما ان عدم تكافؤ الفرص للوصول واستخدام الأراضي الآمنة يؤدي إلى آثار ضارة على قدرات المرأة للانخراط بسلام في أنشطة كسب العيش والتي قد تكون مساعدة لكسب معيشتهم هم وأسرهم. هناك أمثلة كثيرة توضح أن الأسر التي تعيلها النساء تكون عرضة للمشاكل وبشكل خاص في هذا الصدد. وتعتبر الأراضي أمراً أساسياً لبناء حياة أفضل ولتحسين المساواة للمرأة الريفية الفقيرة والرجل في البلدان المتضررة من الألغام الأرضية / المتفجرات من مخلفات الحروب في جميع أنحاء العالم. ومع ذلك، لا يتم الاعتراف بحقوق المرأة في حيازة الأراضي واحترامها في العديد من البلدان في جميع أنحاء العالم. على سبيل المثال، غالباً ما يتحكم الأزواج بالأرض والتي تمتلكها قانونياً زوجاتهم، وكثيراً ما يتم منع النساء من الوصول واستخدام الأراضي التي ترثها من أقاربها.



شكل ١: لماذا يهم نوع الجنس في أعمال مكافحة الألغام

هناك عدد من الأمثلة من البلدان المتضررة من الألغام التي توضح أنشطة مكافحة الألغام والتي لا تأخذ بعين الاعتبار قضايا المساواة بين الجنسين والتي يمكن أن تؤدي إلى تفاقم مشكلة عدم المساواة هذه. فعلى سبيل المثال، إذا كانت منظمات أعمال مكافحة الألغام لا تتشاور مع النسوة أثناء اللقاءات المجتمعية، ولا تدرجهن في إجراءات التسليم، فإن هذا يمكن أن يؤدي إلى المزيد من التهميش لهؤلاء النسوة، وبالتالي لا يسمع أصواتهن، ولا يتم أخذ أولوياتهن واحتياجاتهن بعين الاعتبار. وبالمثل، فهناك أمثلة عن مراعاة الفوارق بين الجنسين في مجال أعمال مكافحة الألغام والتي كانت نتيجتها إعطاء الفرص للمرأة وزيادة قدر المساواة بين الجنسين بشكل أكبر. ومن حيث فرص العمل للمرأة وتمكينها لاحقاً يعتبر غاية في حد ذاته، ولكنه أيضاً وسيلة لتحقيق غاية، حيث يمكن للمنظمات من خلال الموظفين في أعمال مكافحة الألغام الوصول إلى النسوة وإشراكهن في المشاورات والدراسات وعمل الاستبيان. إن إشراك ممثلين لجميع الفئات من الجنسين في الدراسات الاستبائية والمشاورات يؤدي إلى مزيد من المعلومات الكاملة عن طبيعة وحجم المشكلة وفهم بدقة أكثر لجميع الأولويات والاحتياجات المختلفة في المجتمعات المتضررة. وهذا بدوره يؤثر إيجابياً على عمليات تحديد الأولويات وتصميم وتنفيذ التدخلات الخاصة بمكافحة الألغام، مما يؤدي إلى نتائج أكثر استدامة.

إن فوائد العمل المراعي للجنسين في أعمال مكافحة الألغام تعتبر ذات شقين، أنها تعزز المساواة بين الجنسين وتمكن دور المرأة مما يؤدي إلى تحقيق نتائج أكثر فعالية واستدامة، وهذا بدوره يساهم في تعزيز الأمن والتنمية المستدامة والشاملة التي تؤثر على الفتيات والنساء والفتيان والرجال.

٨ - الاختلاف النوعي» يشير إلى القواعد والسلوكيات والنشاطات والجهود الاجتماعية والتي يعتبرها المجتمع مناسبة للنساء والفتيات والأولاد والرجال.
(<http://www.who.int/gender/whatisgender/en>)

خطة عمل قرطاجنة^٩ لاتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد (APMBC)

الإجراء رقم ١٥ ينص على «إشراك النساء والرجال في التسليم»،

الإجراء رقم ٢٠ ينص على «التأكد من أن جميع الجهات الفاعلة في عمليات مكافحة الألغام تقوم بإعلام وإشراك المجتمعات المحلية المتأثرة وتقييم الاحتياجات للناجين، وتخطيط وتحديد أولويات الأنشطة، وتسليم الأراضي التي تم تطهيرها، من خلال الاستفادة من الاتصال المجتمعي أو أي وسيلة مماثلة أخرى لضمان المشاركة الفعالة من جميع الأطراف أصحاب الشأن.»

المعايير الدولية لمكافحة الألغام (IMAS 04.10) حول مسرد للمصطلحات والتعاريف والمختصرات لمكافحة الألغام^{١٠}

يُعرّف مسرد المعايير الدولية (IMAS 04:10) التسليم بأنه «العملية التي يستلم فيها المستفيدون الأراضي (مثلاً، الهيئات الوطنية لأعمال مكافحة الألغام (NMAA) نيابة عن المجتمعات المحلية أو مستخدمى الأراضي) هذه الأراضي التي كانت من سابق مشكوك فيها لاحتواها على أخطار الألغام والمتفجرات ولكن تدرجياً تمت إزالة أو تقليل هذه الشكوك إلى المستوى المقبول، إما من خلال أعمال المسح الفنية أو غير الفنية، أو عمليات التطهير.»

يُعرّف مسرد المعايير الدولية (IMAS 04:10) شهادة التسليم بأنها «عملية التوثيق المستخدمة لتسجيل تسليم الأراضي التي كانت من سابق مشكوك فيها لاحتواها على أخطار الألغام والمتفجرات ولكن تدرجياً تمت إزالة أو تقليل هذه الشكوك إلى المستوى المقبول.»

المعايير الدولية لمكافحة الألغام (IMAS 08.20) الإفراج عن الأراضي^{١١}

تحدد المعايير الدولية (IMAS 8.20) مصدر معين للتسليم. ينص القسم ٥ من إجراءات الإفراج عن الأراضي على ما يلي:

«تفاعل المجتمع. والمشاركة المحلية، بحيث يتضمن الرجال والنساء، وينبغي أن تدمج هذه الفعاليات بالكامل في المراحل الرئيسية من عملية الإفراج عن الأراضي من أجل ضمان أن يتم استخدامها على النحو الملائم بعد الإفراج.»

«...مراقبة الأراضي المُفرج عنها بعد فترة مقبولة للتأكد من قيام المجتمعات المحلية باستخدام الأراضي وعدم اكتشاف أي مخاطر للمتفجرات.»

المعايير الدولية لمكافحة الألغام (IMAS 08.21) المسح غير الفني^{١٢}

القسم ١٠ من الوثيقة ينص على:

«تشكل المعلومات المسجلة خلال الاستبيان غير الفني أيضاً جزءاً هاماً من التوثيق للأراضي المطلوب تسليمها إلى المنظمات التي تقوم بعمل المسح الفني أو عمليات التطهير، إذا كان هناك حاجة لذلك، وكذلك خلال عملية الإفراج النهائية للأرض.»

القسم ١١ من مشاركة المجتمع ينص:

«إن إشراك المجتمعات المحلية في العمليات التي تؤدي إلى الإفراج عن الأراضي يمكن أن يتم دعمها بعملية تسليم الأرض بطريقة رسمية. ويجب أن تتضمن هذه العملية على وصف تفصيلي لطرق المسح وتقييم المخاطر. من الناحية المثالية، فإن وثيقة التسليم يجب أن تحتوي على توقيع سلطات المجتمع المحلي، والمستفيدون من الأرض في المستقبل، وممثلو المنظمة التي أنيط بها القيام بعمل التقييم/التطهير والهيئات الوطنية.»

القسم ١٣ يتعلق بالمسؤوليات والالتزامات التي لا تتضمن عملية التسليم كمسؤولية خاصة بالهيئات الوطنية لمكافحة الألغام، ولكنه يشير إلى أن المنظمة المناط بها اجراء أعمال المسح سوف: «يتم إجراء تسليم رسمي عند الحاجة، للمواقع المقررة للهيئات التي ستقوم بمتابعة الأنشطة لاحقاً.»

المعايير الدولية لمكافحة الألغام (IMAS 08.30) توثيق ما بعد التطهير^{١٣}

تعطي المعايير الدولية (IMAS 08.30) التوجيهات الخاصة بشأن المتطلبات الإجرائية لتسليم الأراضي التي تم تطهيرها، وتفاصيل المسؤوليات والالتزامات. يسرد القسم ٤.٥.١ أنه عند إنجاز وتسليم الشهادة هناك ١٣ نقطة ينبغي ادراجها في تقرير الإنجاز.

النقطة ١١ تنص «على وجود اعتراف رسمي من المجتمع المتضرر من الألغام، بمشاركة المجتمع المحلي والاعتراف بالوضع النهائي للأراضي.»

٩- خطة عمل قرطاجنة ٢٠١٠ - ٢٠١٤: إنهاء المعاناة التي تسببها الألغام المضادة للأفراد، <http://www.cartagenasummit.org/fileadmin/pdf/review-conference-2nd/2RC-ActionPlanFINAL-UNOFFICIAL-11Dec2009.pdf>

١٠- المعايير الدولية لمكافحة الألغام (IMAS 04.10) مسرد لمصطلحات وتعريفات ومختصرات مكافحة الألغام، http://www.mineactionstandards.org/fileadmin/user_upload/MAS/documents/imas-international-standards/english/series-04/IMAS-04-10-Ed2-Am4.pdf

١١- المعايير الدولية لمكافحة الألغام (IMAS 08.20) الإفراج عن الأراضي http://www.mineactionstandards.org/fileadmin/user_upload/MAS/documents/imas-international-standards/english/series-08/IMAS-08-20-land-release-Ed1-Am1.pdf

١٢- المعايير الدولية لمكافحة الألغام (IMAS 08.21) المسح غير الفني http://www.mineactionstandards.org/fileadmin/user_upload/MAS/documents/imas-international-standards/english/series-08/IMAS-08-21-Ed1-Am1.pdf

١٣- المعايير الدولية لمكافحة الألغام (IMAS 08.30)، توثيق ما بعد التطهير، http://www.mineactionstandards.org/fileadmin/user_upload/MAS/documents/imas-international-standards/english/series-08/IMAS-08-30-Ed2-Am3.pdf

والأهم من ذلك، فإن القسم ٤.٥.١ يشير أيضاً إلى «ملاحظة: يجب على المنظمة العاملة في مكافحة الألغام أن تقوم بإطلاع المجتمع المحلي والمستفيدين مستقبلاً من الأراضي التي تم تطهيرها بإيجاز على المهام المنفذة بعد الانتهاء منها وعندما يتم تسليم الأراضي رسمياً إلى السلطات الوطنية لمكافحة الألغام (NMAA). وينبغي أن تشمل هذه الاحاطة عرضاً تأكيدياً للثقة بأعمال التطهير وشرحاً لآثار أي مخاطر متبقية على النساء والرجال والأطفال.»

المعايير الدولية لأعمال مكافحة الألغام (IMAS 12.10) حول التوعية من مخاطر الألغام والمتفجرات من مخلفات الحرب^{١٤}
تنص المعايير الدولية (IMAS 12.10) على أن فرق التوعية من مخاطر الألغام (MRE) «قد تسهل تسليم الأراضي المُفرج عنها، بما في ذلك تدابير بناء الثقة لإظهار الحقيقة للمجتمع المحلي بأن الأرض قد تم تطهيرها، وتتم المتابعة، من خلال العودة إلى المجتمعات بعد أسابيع أو أشهر بعد التطهير لضمان أنه يتم استخدام الأراضي، على النحو الملائم، من قبل المستفيدين.»

المعايير الوطنية لمكافحة الألغام

بينما تقوم العديد من الجهات الوطنية (NMAA) بالإشارة إلى التسليم، فإنه لم تقم أي منهم بذكر اعتبارات نوع الجنس بوضوح.

المعايير الأفغانية لمكافحة الألغام (AMAS)

ينص القسم ٢٣.١٠ الخاص بمشاركة المجتمعات المتأثرة في المعايير الأفغانية لمكافحة الألغام (AMAS 06.09) في مهام التسليم^{١٥} على: «كلما أمكن، يتم دعوة المجتمعات المحلية المتضررة للمشاركة في أي إحاطات بالتسليم، زيارات، أو احتفالات رسمية. كما ينبغي أن تساعد منظمات التوعية من مخاطر الألغام أيضاً على الاتصال والتنسيق لأنشطة مهمة التسليم.»

المعايير الكمبودية لمكافحة الألغام (CMAS)

أشارت الهيئة الكمبودية لمكافحة الألغام (CMAA) إلى أن المعايير الكمبودية لمكافحة الألغام تركز فقط على تطهير الأراضي من الألغام ولا تشمل إجراءات تسليم الأراضي.

المعايير الموزمبيقية لمكافحة الألغام (MMAS)

تركز المعايير الموزمبيقية لمكافحة الألغام (MMAS)^{١٦} حصرياً على تسليم الأراضي المحررة، ولكنها لا تشير إلى مشاركة المجتمع أو اعتبارات لنوع الجنس.

المعايير السريلانكية الوطنية لمكافحة الألغام (SLNMAA)

تُعرف المعايير السريلانكية (SLNMAA 01) في مقدمتها عن المعايير ومصطلحات وتعريفات مكافحة الألغام^{١٧} تسليم الأرض على أنه «العملية التي يستلم ويقبل المستفيد من خلالها (مثلاً الهيئات الوطنية لمكافحة الألغام (NMAA) بالنيابة عن المجتمع المحلي أو مستخدم الأرض) الأرض التي كانت مسكوكاً مشكوكاً في احتوائها على خطر المتفجرات ولكن تم لاحقاً إزالة هذه الشكوك، أو تقليل مستوى المخاطرة، إما من خلال عمليات المسح غير الفنية، أو الفنية أو عملية تطهير الأرض من الألغام.»

تقوم المعايير السريلانكية (SLNMAA 04.70) حول توثيق ما بعد تسليم الأرض^{١٨} بتزويد التوجيه لمنظمات مكافحة الألغام، و فرق الاتصال المجتمعي، والمكتب الإقليمي لمكافحة الألغام (RMAO) والمركز السريلانكي لمكافحة الألغام بشأن الوثائق التي يجب أن يتم تأليفها بعد اكتمال مهمة إزالة الألغام، والأنشطة التي ترتبط بالوثائق والمتطلبات الإجرائية لتسليم الأراضي المطهرة.

تقوم المعايير السريلانكية (SLNMAA 04) المتعلقة بعملية الإفراج عن الأراضي^{١٩} بتضمين مشاركة المجتمع كمبدأ هام في عملية الإفراج عن الأراضي في سريلانكا: «ينبغي أن تدمج المشاركة المحلية بالكامل حيثما يكون ذلك ممكناً في المراحل الرئيسية من عملية الإفراج عن الأراضي من أجل ضمان أن يتم استخدامها على النحو الملائم بعد الإفراج.»

المعايير الفنية والوطنية والمبادئ السودانية (NTSG)^{٢٠}

الفصل ١٨ من المعايير الفنية والوطنية والمبادئ السودانية (NTSG): إن إدارة عمليات مكافحة الألغام^{٢١} لديها قسم محدد لما بعد تطهير الأرض من الألغام. الفقرة ١٣.١ من قسم ما بعد التطهير تنص على التالي: «إن الفحص على الأرض التي تم تطهيرها يهدف إلى توفير الثقة بأنه تم الوفاء باشتراطات مكافحة الألغام،

١٤- المعايير الدولية لمكافحة الألغام (IMAS 12.10) التوعية حول الألغام ومخلفات الحرب، http://www.mineactionstandards.org/fileadmin/user_upload/MAS/documents/imas-international-standards/english/series-12/IMAS-12-10-Ed2.pdf

١٥- المعايير الأفغانية لمكافحة الألغام (AMAS 06.09) إجراءات مهمة التسليم <http://www.macca.org.af/en/AMAS.html>

١٦- المعايير الموزمبيقية لمكافحة الألغام (MMAS 10.10) http://www.mineactionstandards.org/fileadmin/user_upload/MAS/documents/nmas-national-standards/mozambique/MMAS_10.10.pdf

١٧- المعايير السريلانكية (SLNMAA 01) مقدمة عن المعايير ومصطلحات وتعريفات مكافحة الألغام، http://www.mineactionstandards.org/fileadmin/user_upload/MAS/documents/nmas-national-standards/sri-lanka/SLNMAA_01_-_SLNMAA_Terms_and_Definitions_Apr_2010.pdf

١٨- المعايير السريلانكية لمكافحة الألغام (SLNMAA 04.70) http://www.mineactionstandards.org/fileadmin/user_upload/MAS/documents/nmas-national-standards/sri-lanka/SLNMAA_04-70_Post-clearance_Documentation.pdf

١٩- المعايير السريلانكية لمكافحة الألغام (SLNMAA 04) http://www.mineactionstandards.org/fileadmin/user_upload/MAS/documents/nmas-national-standards/sri-lanka/SLNMAA_04_-_Land_release_process.pdf

٢٠- المعايير الفنية والوطنية والمبادئ السودانية: http://www.mineactionstandards.org/fileadmin/user_upload/MAS/documents/nmas-national-standards/sudan/Sudan_NTSG_SINGLE-DOCUMENT.pdf

٢١- المعايير الفنية والوطنية والمبادئ السودانية الفصل ١٨، http://www.mineactionstandards.org/fileadmin/user_upload/MAS/documents/nmas-national-standards/sudan/Chapter_18_-_Management_30_Jun_07.pdf

وعلى هذا النحو أصبح يشكل جزءاً أساسياً من عملية التخلص من الألغام بشكل عام. هناك جانب هام من هذا الإجراء الا وهو توضيح حيازة المخاطر المتبقية وضمان أن يكون المجتمع المحلي على اطلاع تام بها. »

الفقرة ١٣.٢ تنص على الآتي:

«قبل تسليم الأراضي المطهرة، يتم مسح المنطقة ووضع علامات فيها، ويتم إعداد جميع الوثائق اللازمة ومن ضمن ذلك تسليم شهادة رسمية.»

المعايير الوطنية الفيتنامية لمكافحة الألغام (VNMA)

تقدم مسودة المبادئ التوجيهية للمعايير الوطنية الفيتنامية لمكافحة الألغام (VNMA 01.80)، والمتعلقة بعملية الفحص ما بعد التطهير وتسليم مشاريع الإزالة، الإرشاد للمنظمات حول عملية الفحص ما بعد التطهير، متضمناً إجراءات الفحص وتجميع الوثائق الضرورية حال انتهاء عملية الإزالة، بالإضافة إلى متطلبات تسليم الأراضي التي تم تطهيرها من الألغام. وبناء على هذا المعيار، يُعرف التسليم بأنه «العملية التي يتم فيها تسليم المشروع المنجز (المواد) من المقاول للمستثمر^{٢٢} لاستخدامها وصيانتها.» كما يوفر هذا المعيار المبادئ العامة، لكن في المقابل لا يحدد معلومات مفصلة عن إشراك المجتمع المحلي في عملية تسليم الأراضي.

الإجراءات المشتركة لتسليم الأراضي

أفغانستان

في أفغانستان، يجب وضع علامة على المنطقة التي تم تطهيرها من الألغام أو أي منطقة لا يزال خطرها قائماً إلى أن يتم مسحها وفقاً للمعايير الأفغانية لأعمال مكافحة الألغام (AMAS) قبل أن يتم تطهير وتسليم الأرض. وينبغي إجراء عملية مسح كاملة من قبل منظمة إزالة الألغام، ويلحقه بتقرير انتهاء العمل. ويتم تضمين نسخة من تقرير الإكمال في المعايير الأفغانية للتعامل مع الألغام (AMAS 08.02)، كما ينبغي تجميع التقارير الخاصة بالإنهاء وجميع الوثائق ذات الصلة بموقع العمل والوثائق الأصلية للمهام التي تقدمها المراكز الأفغانية لمكافحة الألغام (AMACs) في ملف المهمة واحدة.

ويجب تضمين شهادة «إنهاء المسح وقبول المنطقة» في المعايير الأفغانية (AMAS 08.02) من قبل منظمة مكافحة الألغام، وترفق بـ «تقرير إنجاز العمل»، قبل أن يتم إرسالها إلى المراكز الأفغانية لمكافحة الألغام (AMAC) ذات العلاقة. وينبغي أن يتم هذا خلال ثلاثة أيام من الانتهاء من أعمال تطهير الألغام.

وعند الحاجة، يتم الانتهاء من الفحص على الأرض التي تم تطهيرها من الألغام من قبل فريق الفحص لضمان أن عملية التطهير أجريت في إطار فحص الجودة المطلوبة. علماً بأن تفاصيل متطلبات الفحص على الأراضي المطهرة موجودة في المعيار (AMAS 06.01). وعندما يتم الإقرار بان المنطقة تم مسحها بشكل مطابق للمواصفات، فإن «التقرير النهائي لفحص الأراضي المطهرة» يتم إضافته إلى «تقرير إنهاء المهمة». وعند تسلم «التقرير النهائي لفحص الأراضي المطهرة»، تقوم (AMAC) بتوقيع شهادة «إنهاء المسح وقبول المنطقة» وبهذا يتم رسمياً قبول الأرض من منظمة إزالة الألغام. هذا يجب أن يتم تضمينه في مذكرة تسليم الأراضي للمنظمات الإنسانية لإزالة الألغام، والتي ينبغي أن تشمل ملاك الأراضي و / أو ممثلي المجتمع المحلي. ويتم اعتبار الأراضي قد تم تسليمها رسمياً حالما يقوم المركز الأفغاني لمكافحة الألغام (AMAC) بتوقيع شهادة «إنهاء المسح وقبول المنطقة.»

أما شهادة «إنهاء المسح وقبول المنطقة» يتم إضافتها بعد ذلك إلى «تقرير إنهاء المهمة»، مع إرسال الأصل إلى مركز التنسيق الأفغاني لأعمال مكافحة الألغام (MACCA). حيث يتم حفظ نسخة في المركز الأفغاني لمكافحة الألغام (AMAC). ونسخة من شهادة «إنهاء مسح وقبول المنطقة» والتي يجب أن تعطى لمنظمة مكافحة الألغام. يتم إدخال تفاصيل تقرير إنهاء وقبول العمل في إدارة نظم المعلومات (MIS) الخاص بمركز التنسيق الأفغاني لمكافحة الألغام (MACCA) الذي يقوم بتوثيق الملف.

البوسنة والهرسك

تُنظَّم عملية تسليم الأراضي في البوسنة والهرسك من خلال الإجراءات التشغيلية الوطنية الموحدة (SOPs)^{٢٣} الخاصة بعملية التطهير والتخلص من الذخائر المتفجرة وهي العمليات التي تم مراجعتها في عام ٢٠٠٤ من قبل مركز البوسنة والهرسك لمكافحة الألغام (BHMCA). وعند الانتهاء من عمليات المسح / التطهير وإجراءات أخذ العينات اللاحقة، فإنه يتم تسليم المنطقة التي تم فيها المسح / التطهير. ويتم هذا التسليم للمستخدم النهائي قبل أن ينتهي الفريق العامل في مكافحة الألغام / والمتفجرات من مخلفات الحرب من إكمال «سجل التسليم» الخاص بالمنطقة أو المبنى الذي أزيلت منه الألغام. ويتم عرض حدود المنطقة التي تم تطهيرها وتوضيحها للمستفيد النهائي وممثل المجتمع المحلي.

٢٢- يمكن أن يفهم «المستثمر» باسم «صاحب المشروع»، الذي يدفع لأنشطة إزالة الألغام (هذا المصطلح لا ينطبق على المشاريع الإنسانية التي تنفذها المنظمات غير الحكومية الدولية). يمكن للمستثمر أن يكون فرداً أو شركة أو هيئة حكومية أو سلطة محلية. في حال تم تمويل المشروع من قبل الحكومة، فإن الحكومة تأذن لكيان معين أن يكون المستثمر وصاحب الحساب. على سبيل المثال إذا تم تنفيذ مشروع وطني في محافظة ووضع مخصص لبناء جسر، ونقلت ميزانية المشروع إلى وزارة النقل في المحافظة، في هذه الحالة فإن الوزارة هي المستثمر للمشروع. البريد الإلكتروني المراسلات مع WAF

٢٣- http://www.mineactionstandards.org/fileadmin/user_upload/MAS/documents/nmas-national-standards/BosniaHerzegovina-NMAS-MineAndEodClearance-2004.pdf

يتم التوقيع على «سجل التسليم» من قبل ممثلي المشغل وممثلي للمجتمع المحلي (مثل الصليب الأحمر، مسئول البلدية، شركة مقاولات أو أي فرد تم في أرضه عملية المسح). ويتم تقديم الوثائق لمكتب المركز الإقليمي لأعمال مكافحة الألغام، قبل أن يتم إحالته إلى مركز أعمال مكافحة الألغام في سرايفو أو مكتب بانجا لوكا للتوقيع، وهذا يتوقف على جهة الاختصاص في إكمال المهمة، وذلك قبل أن يتم التحقق منها وإدخالها في قاعدة البيانات الوطنية لإعمال مكافحة الألغام.

يقوم مسؤولو الفحص بعد التوقيع، في مركز البوسنة والهرسك لإعمال مكافحة الألغام (BHMAG) بالعمل على إعداد شهادة مراقبة فحص الجودة في ثلاث نسخ، والتي توقع من قبل مدير مركز البوسنة والهرسك لمكافحة الألغام (BHMAG) وتوزع للمشغل والبلدية المعنية أو يعطى لوكالة التعاقد، في الحالات التي يكون فيها طلب المسح / التطهير قد تم من قبل المقاول، على سبيل المثال وزارة الحرجية.

إن الغرض من إصدار الشهادة هو توفير معلومات دقيقة وواضحة حول سير إجراءات العمل ومراقبة الجودة لمنظمة المسح / التطهير. وبعد ذلك يتم التوقيع على شهادة التسليم من قبل المشغل لعملية مكافحة الألغام / والمتفجرات من مخلفات الحرب، ومركز البوسنة والهرسك لمكافحة الألغام (BHMAG) ومنسق البلدية لمكافحة الألغام / وموظف الحماية المدنية، وهو ممثل للمجتمع. ويتم تسليم الشهادة (بناءً على استمارة صادرة عن مركز البوسنة والهرسك لمكافحة الألغام) مع الوثائق الداعمة إلى مركز مكافحة الألغام الإقليمي. بمعنى ملف المهام. بصرف النظر عن مشاركة منسق / موظف الحماية المدنية في التوقيع على شهادة التسليم، علماً بأنه لا يتم إعطاء أي وثائق للمجتمعات المتضررة.

ويعتبر موظف الحماية المدنية هو المسئول عن الاتصال مع رئيس البلدية والمجتمع المتضرر لإبلاغهم بأن الأرض تعتبر آمنة للاستخدام، وتحذيرهم من أي مخاطر متبقية. ولا يعتبر الأمر ملزماً للمشغلين بتبادل المعلومات مع المجتمعات بعد تسليم الأرض.

وبوجه عام فإن احتفالات تسليم الأراضي لا يتم تنظيمها في البوسنة والهرسك، على افتراض أن السكان في المناطق المهولة، وفي المجتمعات المتضررة يدركون جيداً عمليات المسح / التطهير ويعرفون أنه عند الانتهاء من تلك العمليات، تكون المنطقة قد أصبحت آمنة للاستخدام. وفي حال تنظيم مثل هذه الاحتفالات، فإنهم يفضلون عقدها في المناطق النائية كوسيلة لإبلاغ المجتمعات المحلية المتضررة بأن الأرض أصبحت آمنة للاستخدام، أو في المناطق ذات الأهمية الكبيرة للمجتمع. وأحياناً يتم تنظيم احتفالات التسليم للجهات المانحة من قبل الشركات لتسليط الضوء على المهام المكتملة، وإتاحة الفرصة للأفراد والمنظمات المهتمة للتعبير عن تقديرهم وشكرهم لجهود الجهات المانحة.



مع الأصدقاء مجدداً، البوسنة والهرسك - ب. جيفري

تعتبر إجراءات تسليم الأراضي في كمبوديا قياسية، مسترشدة في ذلك بإرشادات السياسة والمبادئ التوجيهية التشغيلية للإدارة الاجتماعية - الاقتصادية الخاصة بأعمال مكافحة الألغام^{٢٤}، وتستند هذه الإرشادات إلى المرسوم الفرعي الخاص بالإدارة الاجتماعية والاقتصادية لعمليات إزالة الألغام الذي صدر في عام ٢٠٠٤. وتنص هذه الإرشادات على أن الهدف النهائي من إزالة الألغام هو الحد من الفقر من خلال توفير الوصول الآمن إلى الأراضي المنتجة والخدمات الاجتماعية للسكان الذين يعيشون في المناطق الملوثة بالألغام. كما تنص الإرشادات كذلك على أن الهدف الثالث للهيئة الكمبودية لمكافحة الألغام (CMAA) هو مراقبة تخصيص الأراضي التي تم تطهيرها من الألغام للمستفيدين الحقيقيين في إطار النضال ضد الفقر، وتحسين سياسات العمليات المعنية والإرشادات. وتنظم زيارات متكررة ويجري التحقيق ميدانياً لتقييم ما إذا كانت السياسة والإرشادات التشغيلية يتم تنفيذها وفقاً لذلك. كما أن تخصيص الأراضي واستخدامها بعد عملية التطهير يعتبر مجال التركيز الرئيسي لبرنامج كمبوديا لمكافحة الألغام. وتنص الإرشادات على أن وحدة التخطيط لإزالة الألغام (MAPU)^{٢٥} هي المسؤولة عن التنسيق مع السلطات المحلية ومشغلي إزالة الألغام ووكالات التنمية بشأن تسليم المناطق المطهرة من الألغام، والتنسيق مع الدوائر الإقليمية ذات الصلة فيما يتعلق بتخصيص الأراضي المطهرة من الألغام للمستفيدين.

كما تنص «المبادئ التوجيهية التشغيلية» القاضية بتسليم الأرض المطهرة من الألغام إلى السلطة المحلية - على أن إحدى النتائج المتوقعة هي «إجراء تنظيم حفل على الأرض المطهرة التي يتم تسليمها أو في قرية لضمان توعية القرويين». وأما المتطلبات لذلك فهي تسليم الوثائق، بالإضافة إلى رسومات عن الأرض التي تم تطهيرها، وشروط استخدام الأرض. وينبغي أن تكون مدة الحفل يوم واحد، كما ينبغي أن يكون موقع التسليم والاستلام على الأرض التي تم تطهيرها أو في القرية. وخلال حفل التسليم، ينبغي أيضاً تقاسم المعلومات المتعلقة بأنشطة الأعمال لمكافحة الألغام والنتائج مع رؤساء القرى والبلديات والمستفيدين. وتعتبر وحدة التخطيط لإزالة الألغام (MAPU) هي المسؤولة عن تحديد الأدوار والمسؤوليات وظروف استخدام الأراضي خلال التسليم والاستلام. وتكون إدارة الأراضي الإقليمية للتخطيط الحضري والبناء (PLMUPC) هي المسؤولة عن إعلام المشاركين في الحفل عن قانون الأراضي والتنازل الاجتماعي عن الأرض، وعلى أهمية تسجيل الأراضي ونشاطات المتابعة.

تقوم المجموعة الاستشارية للألغام (MAG) بالتواصل الاجتماعي من خلال تنفيذ إجراءات عمليات التسليم في كمبوديا وتلعب فرق التطهير، التي غالباً ما تكون مختلطة من (الإناث والذكور)، دوراً حيوياً في تقاسم المعلومات الهامة المتعلقة بأنشطة إزالة الألغام وحدود حقل الألغام، لتوضيح المساحات التي تم تطهيرها.

جمهورية الكونغو الديمقراطية

إجراءات التسليم في جمهورية الكونغو الديمقراطية موحدة وتتم بمبادرة من مركز تنسيق الأمم المتحدة لأعمال مكافحة الألغام (UNMACC) والمركز الكونغولي لأعمال مكافحة الألغام (CCLAM) وبعد إكمال المشغل لتقرير الإنجاز، وإكمال تفتيش ما بعد التطهير، قد يطلب مركز تنسيق الأمم المتحدة لأعمال مكافحة الألغام (UNMACC) والمركز الكونغولي لمكافحة الألغام (CCLAM) من المنظمات التي قامت بعملية التطهير بدعوة ملاك الأراضي، والسلطات القروية والمحلية لحضور حفل التسليم. وتعتبر عملية التسليم عملية رسمية ويتم تنظيمها كالتالي:

- البدء بخطاب ترحيبي لاستقبال كبار الشخصيات وممثلي مركز تنسيق الأمم المتحدة لأعمال مكافحة الألغام والمركز الكونغولي لمكافحة الألغام.
- إحاطة وتنوير من قبل المشغل عن أعمال إزالة الألغام بالأعمال التي تم تنفيذها، والفترة التي تمت خلالها عملية التطهير والتحديات التي تواجهه.
- ويلخص المشغل الإنجازات من حيث المساحة المطهرة، عمق التطهير، المواد التي تم العثور عليها وتدميرها، وأية مناطق لم يتم تطهيرها والسبب الكامن وراء عدم تطهير تلك المناطق.
- تقديم بيان موجز من ممثل مركز تنسيق الأمم المتحدة لأعمال مكافحة الألغام (UNMACC) حول التأكيد على أعمال فحص الجودة المنفذة لضمان خلو المنطقة من الألغام والمتفجرات.
- تقديم بيان موجز من ممثل المركز الكونغولي لمكافحة الألغام (CCLAM) حول عملية التطهير التي أُنجزت.
- التوقيع على شهادة التسليم من قبل ممثلين عن المشغل، لكل من مركز تنسيق الأمم المتحدة لأعمال مكافحة الألغام والمركز الكونغولي لمكافحة الألغام.
- توقيع مالك الأرض / المستخدم على تحمل مسؤولية المنطقة.
- توقيع اثنين من الشهود، وعادة ما يكونون من السلطات القروية أو المحلية.
- كلمة شكر موجزة من قبل مالك الأرض أو سلطة القرية و / أو السلطات المحلية المشاركون في الحفل.

تتضمن الاحتفالات أيضاً السير خلال المناطق المطهرة مع أعضاء المجتمع، وذلك لتوضيح حدود المنطقة المطهرة، ولتوضيح المناطق التي يمكن تركها بدون تطهير. ومن الضروري أن يتم شرح وإعلام مالك الأرض أو المستخدم بأي علامات تم وضعها في الموقع.

٢٤ - تم مراجعة وتحديث الأدلة التوجيهية في ٢٠٠٧، وتم فصلهم في وثيقتين، سميت بسياسة الإرشادات والإرشادات التشغيلية. تعرض المبادئ التوجيهية للسياسة المفاهيم والقواعد المتعلقة بالمنظمات والشركاء العاملين في إدارة النشاط الاجتماعي - الاقتصادي لعمليات مكافحة الألغام. بينما تصف المبادئ التشغيلية النشاطات التفصيلية التي يجب تطبيقها. إن الهدف من هذين الوثيقتين هو تقوية آلية التخطيط لعمليات نزع الألغام للمساهمة في السياسة الحكومية للتطوير المحلي ومحاربة الفقر والتي تعتبر من أولويات الحكومة. كل المنظمات والشركاء المهتمون يجب عليهم المشاركة في تطبيق هذه الوثائق للوصول إلى تأثير اقتصادي - اجتماعي أعمق في مجال مكافحة الألغام.

٢٥ - وحدة التخطيط لإزالة الألغام (MAPU) تم تكوينها من قبل محافظ الولاية. تعتبر هذه الوحدة مخصصة للدعم التقني للوحدة الإقليمية لنزع الألغام (PMAC). يتم تعيين رئيس وأعضاء وحدة تخطيط إزالة الألغام من قبل المحافظ. هؤلاء الأعضاء يتم اختيارهم من بين العاملين في الإدارات العاملة في المحافظة والتي تعتبر عضواً في الوحدة الإقليمية لنزع الألغام (PMAC). إن تركيب وحدة التخطيط لإزالة الألغام (MAPU) يتضمن ممثلين من الجهات العاملة في نزع الألغام ووكالات التطوير في المحافظة. إن عدد أعضاء وحدة التخطيط لإزالة الألغام (MAPU) ليس محدداً بعدد معين، ويعتمد مدى أعمال الغزالة في المحافظة. هذه المرونة تسمح بتقسيم الأعضاء والمهام.

موزمبيق

ينظم المعهد الوطني لإزالة الألغام (IND) عمليات إزالة الألغام عن طريق توزيع المحافظات إلى المنظمات غير الحكومية ووضع خطة عمل لها تستند إلى نهج كل منطقة على حدة لعملية التطهير، والتي تعمل على استكمال تطهير المنطقة بأكملها قبل الانتقال إلى المرحلة التالية.

يتم تسليم الأراضي التي تم الإفراج عنها في موزمبيق من قبل المشغلين إلى حكومة المقاطعة ومن ثم تعقد اجتماعات مع المجتمعات المحلية لمعرفة ما إذا كانوا راضيين أو إذا كانت هناك أي تهديدات متبقية.

بعد أن يتم إجراء المقابلات مع جميع المجتمعات المحلية في المنطقة المعنية، وبعد أن يتم مسح جميع المناطق المشتبه بخطورتها و/أو تطهيرها، مع تحقيق نتائج إيجابية من حيث الرضا والثقة في الأعمال المنفذة من جانب مستخدمي الأرض، والسلطات المجتمعية ومنشآت الحكم المحلي، وعندها يمكن تصنيف المنطقة بأنها «خالية من الألغام». وفي القانون السياسي والإداري، فإن التوقيع على تقارير وشهادات إتمام الإزالة يتم من قبل الحكومة المقاطعة، والمعهد الوطني لإزالة الألغام (IND)، وقيادة الأمن لجمهورية موزمبيق (PRM) والمشغل لعملية إزالة الألغام بوجود ممثلين عن حكومة المقاطعة ووسائل الإعلام والكيانات الأخرى ذات الصلة في سياق إجراءات أعمال مكافحة الألغام.

سيرلانكا

إن احتفالات تسليم الأراضي بشكل عام لا يتم تنظيمها في سيرلانكا بطريقة منهجية. فمع وجود عدد من الأراضي التي يتم تسليمها خلال أسبوع واحد، فإن المكتب الإقليمي لمكافحة الألغام (RMAO) لا تكون لديه القدرة على تنسيق احتفالات التسليم. وقد يتم تغيير هذا في المستقبل حيث أن مرحلة إعادة تمكين عمل برنامج مكافحة الألغام ستنتهي. وعلى الرغم من حقيقة أن احتفالات التسليم ليست قياسية، فإن من المعتقد بأن أفراد المجتمع عموماً يتقنون في عمليات المسح / التطهير ويقومون باستخدام الأراضي المُفْرَج عنها. وظهرت حالات قليلة حيث كان الأفراد يشعرون بشكوك حول ما إذا كانت أراضيهم آمنة، وقد قام المكتب الإقليمي لأعمال مكافحة الألغام بالمتابعة مع مركز التوعية من مخاطر الألغام (MRE) وبواسطة الزيارات الميدانية للتحقق من خلو المنطقة من مخاطر الألغام. وفي بعض المناطق، يجري المكتب الإقليمي لمكافحة الألغام احتفالات صغيرة بالتعاون مع السلطات المحلية، ولكن هذا يعتمد على المنطقة والسياسة المحلية، الخ. وتجري مراسم تسليم صغيرة في جافنا وكليوشني، إما من جانب المكتب الإقليمي لمكافحة الألغام، أو من قبل مسؤولي المنطقة، وعادة ما تشمل القرويين وزعماء القرى والعاملين في إزالة الألغام ومسؤولين المنطقة ومنظمات التنمية. ويشارك كل من الرجال والنساء من القرية. ويقر المكتب الإقليمي لمكافحة الألغام، أنه لم يتم القيام بعد بما يكفي لتشجيع مشاركة الأشخاص من ذوي الإعاقات.

في الماضي، كان تنظيم مراسم التسليم يتم عند الانتهاء من المهام، بمشاركة المجتمعات المتضررة والسلطات المحلية والمشغلين وغيرهم. وساعدت هذه الاحتفالات على الشرح للمجتمعات المتضررة أن الأرض أصبحت رسمياً آمنة للاستخدام. كما عززت ثقة المجتمع بالأرض التي تم تطهيرها.

تدعم المجموعة الاستشارية للألغام (MAG) برامج إعادة التوطين في سيرلانكا. وكجزء من برنامج الأنشطة هذه، فإنه يتم مسح / تطهير المنطقة، فإن موظفي التطهير التابعين للمجموعة الاستشارية للألغام تقوم بالحصول على إذن من الجيش السيرلانكي للاتصال بأعضاء المجتمع ورؤساء القرى وغيرهم في مخيمات الأفراد النازحين داخليا (IDPs)، وزعماء القرى، الخ وإحضارهم إلى المناطق المطهرة من أجل اطلاعهم على ما حدث، وعلى ما تم العثور عليه في أراضيهم والتخلص منه، وتوفير خدمة التوعية من مخاطر الألغام. كما تقوم فرق التطهير التابعة للمجموعة الاستشارية للألغام (MAG) بزيارة مخيمات النازحين داخليا لجمع المعلومات وتنسيق عملية إعادة التوطين في المناطق التي تم تطهيرها من خلال مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة (OCHA) ووكيل الحكومة. ويساعدون على نقل النازحين إلى مناطق آمنة للاستيطان فيها. وهذه العملية، التي هي عبارة عن تقديم تقرير الإنجاز إلى السكان المعاد توطينهم تستغرق ما يقرب من الأسبوع الواحد.

السودان

تتم عملية التسليم في السودان بإضفاء الطابع الرسمي عليها وفقاً للدليل الوطني للمعايير الفنية (NTSGs). عند الانتهاء من مهمة التطهير، يقوم أحد ضباط العمليات من المركز الوطني لأعمال مكافحة الألغام (NMAC) بإجراء الزيارة الخاصة بالعمليات النهائية إلى الموقع، وبعدها يكون ضابط فحص الجودة (QA) التابع للمركز الوطني لمكافحة الألغام قد أتم تعبئة جميع وثائق إتمام ضبط الجودة. ويتعين على المشغلين أن يقوموا بتعبئة تقارير الإنجاز وإرسالها إلى المركز الوطني لأعمال مكافحة الألغام (NMAC). يقوم ضابط فحص الجودة التابع للمركز الوطني لأعمال مكافحة الألغام بعمل زيارة نهائية للتأكد من اكتمال التطهير، إذا اقتنع الضابط من الانتهاء من المهمة، يقوم بتسليم شهادة موقعة من قبل ضابط فحص الجودة (QA) ومن المركز الوطني لمكافحة الألغام ومن المشغل ورئيس القرية. كما يتم توقيع وثيقة التسليم من قبل المدير العام وقائد عمليات المركز الوطني لمكافحة الألغام ومن ثم يتم إدراج المستند الأصلي في ملف المهمة.

أشار المركز الوطني لمكافحة الألغام إلى أن ٩٠٪ من الأراضي في السودان مملوكة للحكومة. كما أن الاحتفالات الكبيرة بخصوص تسليم الأرض التي تم تطهيرها ليست ممارسة شائعة في السودان، ولكن أعطى المركز الوطني لمكافحة الألغام مثالا واحدا عن مراسم التسليم التي شاركت فيها الأمم المتحدة، ومنظمة إنسانية واحدة ومشغل تجاري واحد. وخلال هذا الحفل على وجه الخصوص، تم القاء الخطابات وكان من ضمن الحضور في الحفل مدير المركز الوطني لأعمال مكافحة الألغام، وممثل مسئول عن مكتب خدمات أعمال مكافحة الألغام التابع للأمم المتحدة، والمحافظ، ومثلي الحكومة المحلية، وزعيم القرية وأفراد المجتمع. وكانت تغني الأغاني أثناء الحفل، وقام زعيم القرية بتوقيع نسخة ذات نص مفخم من شهادة التسليم.

فيتنام

يتم تسليط الضوء على دراسة الحالة الفيتنامية حيث أن معظم أنشطة إزالة الألغام تجرى من قبل شركات فيتنامية لإزالة الألغام، معظمها عسكرية، وتقوم القنوات الحكومية بدفع أتعابهم. ويتم تمويل جزء صغير من خلال الجهات المانحة والقطاع الخاص. وقد لعبت المنظمات الدولية لأعمال مكافحة الألغام في الماضي دوراً هامشياً فقط، ولكنها أصبحت تشارك الآن على نحو متزايد، وخاصة في المقاطعات الوسطى حيث يوجد مستوى مرتفع من الحوادث الناتجة عن تلوث الأراضي بالألغام / والمتفجرات من مخلفات الحروب.

بالإضافة إلى المعايير الفيتنامية الوطنية لمكافحة الألغام (VNMAS)، فإن الإجراءات التشغيلية الموحدة (SOP) لإزالة الألغام الصادرة عن وزارة الدفاع تسرد أيضاً الإجراءات والوثائق المتعلقة بإجراءات التسليم. وعندما يتم الانتهاء من المهام من قبل الشركات الفيتنامية المنفذة، يقوم المستثمرون بتنظيم احتفالات التسليم. ويشترك ممثلون عن المستثمرين (يمكن أن يكونوا من الوكالات الحكومية، أو السلطات المجتمعية أو مستثمرين من القطاع الخاص) جنباً إلى جنب مع المقاولين ومقاولين آخرين من الباطن.

عندما تتم إزالة الألغام من قبل منظمة دولية غير حكومية، فقد تتجاوز المنظمات غير الحكومية الإجراءات الوطنية التشغيلية الموحدة (SOP) وتنظم مراسيم تسليم أكثر رسمية.



عبوة لقنبلة عنقودية في قرية تقع في منطقة سيبون، لاوس - ن. آميس

أفغانستان

- في أفغانستان، وحسب المعايير الأفغانية لمكافحة الألغام (AMAS 06.09) بشأن مهام إجراءات التسليم توجز الأغراض التالية لعملية توثيق التسليم:
- الإعلان رسمياً من منظمة مكافحة الألغام بأن الأرض تم تطهيرها في المنطقة المحددة، إلى العمق والجودة المحددين.
 - اعتراف مركز التنسيق الأفغاني لمكافحة الألغام (MACCA) أن المؤسسة أنجزت على نحو مرض مهمة إزالة الألغام.
 - قبول مركز التنسيق الأفغاني لمكافحة الألغام رسمياً للأرض التي تم تطهيرها.
 - القبول، كما هو مفصل في العقد التجاري، باعتراف مركز التنسيق الأفغاني لمكافحة الألغام بأن المخاطر المتبقية في المنطقة المطهرة لم تعد تقع على المنظمة العاملة في مكافحة الألغام.
 - أن المسؤولية عن تأكيد أن مهمة توثيق التسليم الضرورية تم رفعها واستكمالها حسب المطلوب تقع على عاتق منظمة مكافحة الألغام.

البوسنة والهرسك

- إن توثيق التسليم النهائي في البوسنة والهرسك، يتكون من:
- شهادة التسليم، والتي تعتمد أساساً على نموذج مقدم من قبل مركز البوسنة والهرسك لمكافحة الألغام (BHMCA).
 - سجل التسليم والاستلام.
 - بيان عن المسح الفني أو التطهير.
 - الملاحق الرئيسية والإضافية (مثل رسومات للمناطق التي تم تطهيرها، الألغام التي وجدت بها، وصف تقدم العمل في المهمة، تحليل وضع الألغام وسجل التسليم، قائمة بالأفراد والمعدات، السجلات اليومية، رسم البحث الخاص بعمل الكلاب الكاشفة للألغام، والإعدادات الميكانيكية، الخ).

يتم التوقيع على شهادة التسليم من قبل مشغل عملية مكافحة الألغام / والمتفجرات من مخلفات الحرب، ومركز البوسنة والهرسك لمكافحة الألغام (BHMCA)، ومنسق البلدية / موظف حماية المدينة. كما يتم ادراج نموذج شهادة التسليم في الإجراءات الوطنية التشغيلية الموحدة (SOP) الخاصة بمركز البوسنة والهرسك لأعمال مكافحة الألغام (BHMCA) وعمليات التخلص من الذخائر والمتفجرات (EOD). هناك نماذج مختلفة من الاستمارات التي تستخدم لحالات مثل اتمام مسح المنطقة فنياً والافراج عنها، وعندما يتم تطهير المنطقة والافراج عنها.

كمبوديا

تعتبر إجراءات توثيق التسليم في كمبوديا موحدة، ويستخدم جميع المشغلين الوثائق على النحو المنصوص عليه من قبل الهيئة الكمبودية لمكافحة الألغام (CMAA). وتسلط المبادئ التوجيهية التشغيلية الكمبودية لمكافحة الألغام الضوء على النواحي الاجتماعية والاقتصادية وعلى أنه ينبغي تسليم الوثائق والتوقيع عليها من قبل رؤساء وحدة التقسيم الإداري ومسئولي القرى، وحاكم المنطقة، ووحدة التخطيط لإزالة الألغام (MAPU)، والمشغل لعمليات مكافحة الألغام.

جمهورية الكونغو الديمقراطية

يزود برنامج مكافحة الألغام الكونغولي مالك الأرض / مستخدم الأرض بشهادة رسمية للتسليم، وهي وثيقة موحدة تستخدم من قبل جميع المنظمات في جمهورية الكونغو الديمقراطية. وتشتمل شهادة التسليم هذه معلومات عن:

- الخصائص الجغرافية للمنطقة؛
- تفاصيل عملية التطهير التي أجريت (المساحة الإجمالية، عمق التطهير، خلو الأرض من المعادن أو وجودها .. الخ)؛
- أنواع الألغام / المتفجرات من مخلفات الحروب التي اكتشفت وتم تدميرها؛
- الأسلوب المستخدم لتطهير المنطقة؛
- أسلوب فحص ضمان الجودة المستخدم والذي أجري في المنطقة خلال التطهير ومفتش فحص الجودة المسؤول،
- تاريخ الفحص لما بعد التطهير.

يتم التوقيع على وثيقة التسليم خلال حفل تسليم الأراضي من قبل ممثل بارز للمشغل لعمليات التطهير، وممثل عن مركز تنسيق الأمم المتحدة لعمليات مكافحة الألغام (UNMACC) وممثل عن المركز الكونغولي لمكافحة الألغام (CCLAM). وحالما يقوم هؤلاء الممثلون الثلاثة بالتوقيع على الوثيقة، فإن مالك الأرض أو المستخدم النهائي يقوم بالتوقيع لتأكيد قبوله لاستلام المنطقة التي تم تطهيرها. جميع التوقعات الأربعة يجب أن تتم في وجود شاهدين، عادة من مسؤولي القرية أو من السلطات المحلية.

كما هو مذكور على شهادة التسليم فإنه يتعين على المشغل تقديم شرح واضح حول المخاطر المتبقية في المنطقة. ويرفق مع شهادة التسليم خريطة للمنطقة التي تم مسحها والتي تحوي على تفاصيل حول أي منطقة متبقية لم يتم تطهيرها. كما يجب ان يرسم على الخريطة أيضاً جميع نقاط التحول مع المسافة وزاوية الانعطاف. ويتم التوقيع على أربع شهادات تسليم أصلية، واحدة لملك الأرض/المستخدم، وواحدة للمشغل، وواحدة لمركز تنسيق الأمم المتحدة لأعمال مكافحة الألغام (التي يتم الاحتفاظ بها في ملف المهام) وواحدة للمركز الكونغولي لمكافحة الألغام (CCLAM).

تشكل شهادة التسليم جزءاً من ملف أكبر للمهام، والذي يتضمن أيضاً:

- أمر المهمة لبدء العمل والصادرة عن مركز تنسيق الأمم المتحدة لأعمال مكافحة الألغام مع الملف المرفق للمهمة والذي يشمل أي معلومات عن المناطق الخطرة المعروفة في هذا الموقع. أمر مهمة العمل هذا يقوم بذكر تفاصيل معايير التطهير.

- خطة تنفيذ العمل.
- أشكال إدارة نظم المعلومات لمكافحة الألغام (IMSMA) ذات الصلة، مثل تقرير المخاطر، تقرير الحوادث وتقارير الضحايا، الخ.
- سجلات العمل اليومي طوال مدة المهمة، بما في ذلك مراقبة فحص الجودة داخلياً وخارجياً وضمان الجودة التي أجريت.
- تقرير الفحص لما بعد التطهير.
- تقرير إدارة نظم المعلومات لمكافحة الألغام (IMSMA) للحد من المخاطر / تقرير استكمال المهمة.

يتم الاحتفاظ بالملف في مقر العمل التشغيلي لمركز تنسيق الأمم المتحدة لمكافحة الألغام (UNMACC). بعض النماذج، تشمل على شهادة التسليم، وتخضع للتصوير الضوئي إلكترونياً لتخفظ في السجلات.

موزامبيق

في موزامبيق، تنص المعايير الموزمبيقية لأعمال مكافحة الألغام (MMAS 10.10) بخصوص تسليم وتوثيق الأراضي المُفرج عنها بأن تقرير الانتهاء يجب أن يشمل سلسلة واسعة من المعلومات، بما في ذلك الاعتراف الرسمي من جانب المجتمعات المتضررة من الألغام، ومشاركة المجتمع والاعتراف بالوضع النهائي للأرض. إن المثال المرفق عن شهادة التسليم واستمارة الإعلان الرسمي (المرفق باعتباره الملحق B في MMAS) لا يتضمن حيزاً معيناً لتوقيع أحد أعضاء المجتمع، لإثبات «القبول» بالتسليم والاستلام.

سيرلانكا

لا يمتلك المكتب الإقليمي لمكافحة الألغام (RMAO) في سريلانكا، القدرة على توفير شهادات التسليم لكافة المستفيدين. وفي الحالات التي يطلب فيها المستفيدون الوثائق التي تنص على أنه قد تم مسح / تطهير أراضيهم، فيمكنهم أن يحصلوا على شهادة المسح غير الفني من خلال المكتب الإقليمي لأعمال مكافحة الألغام. وتوفر المجموعة الاستشارية للألغام (MAG) للمستفيدين منها نسخة من تقرير الإنجاز التي تقدمه إلى المكتب الإقليمي لمكافحة الألغام. وعلى الرغم من أن التوثيق ليس متاحاً بعد باللغات المحلية، فإن المجتمعات المستفيدة تزود ببعض الوثائق التي تتضمن توقيع المجموعة الاستشارية للألغام، والمكتب الإقليمي لمكافحة الألغام وممثل الحكومة GA.

السودان

تعتبر «شهادة التسليم والإعلان الرسمي»^{٢٦} في السودان هي الوثيقة الموحدة المستخدمة في إجراءات التسليم. وشهادة التسليم هي وثيقة من صفحة واحدة، مقسمة إلى ثلاثة أقسام كما يلي:

- معلومات عامة.
- تفاصيل عن عمليات التطهير.
- الإعلان والقبول.

قسم الإعلان والقبول يتم تقسيمه إلى خمسة أقسام، والتي تتطلب التفاصيل الشخصية والتوقيعات من المستفيدين التاليين:

- منظمة مكافحة الألغام (التصريح بالتسليم)
- ممثل عن المكتب الفرعي للمركز الوطني لمكافحة الألغام (NMAC) (الاعتراف والقبول)
- رئيس عمليات المركز الوطني لمكافحة الألغام (الاعتراف والقبول)
- المفوض المحلي / زعيم القرية (القبول)
- مدير المركز الوطني لمكافحة الألغام (NMAC) (الاعتراف والقبول)

فيتنام

على النحو المبين في المعايير الفيتنامية الوطنية لمكافحة الألغام (VNMA 01.80) فإن الهيئة الفيتنامية لمكافحة الألغام تستخدم وثيقة موحدة لتسليم الأرض التي تم تطهيرها. وتتضمن هذه الوثيقة الأقسام التالية:

- معلومات عامة عن المشروع
- المشاركين في مهمة التسليم
- نتائج فحص الجودة
- نتائج المشروع

لدى المشغلين الدوليين الذين يقومون بالعمليات الإنسانية لإزالة الألغام على مستوى المجتمع ووثائق التسليم الخاصة بهم التي تنسجم مع الحد الأدنى من المتطلبات التي تضعها الحكومة الفيتنامية. فعلى سبيل المثال، فإن وثائق التسليم الخاصة بالمجموعة الاستشارية للألغام (MAG) تعتبر موحدة في جميع أنحاء البرنامج في فيتنام، وتتضمن عناوين وأسماء الأفراد الذين يحضرون اجتماعات التسليم (المشغل، ومكتب القيادة العسكرية والسلطة المحلية، وممثلي المجتمع). ويحضر ضابط من مكتب الموارد البيئية اجتماعات التسليم بشكل دائم، ويكلف بتسجيل جميع المعلومات المتعلقة بالأراضي كما يقوم بتسوية المنازعات المتعلقة بالأراضي. ووفقاً للقانون الفيتنامي، يجب أن يكون هذا الشخص حاضراً في جميع مشاريع البناء وإزالة الألغام ذات العلاقة.

٢٦- يمكن الحصول على نسخة من ملحق هـ من المعايير والمبادئ الفنية والوطنية السودانية.

أفغانستان

يسعى البرنامج الأفغاني لأعمال مكافحة الألغام جاهداً لتنظيم برنامج إجراءات التسليم في أقرب وقت حالما يتم الانتهاء من عمليات الإزالة بقدر الإمكان^{٢٧}. ويكون المشغلون مسؤولون عن إبلاغ المركز الأفغاني لأعمال مكافحة الألغام (AMAC) والمجتمعات قبل اكتمال التطهير بضعة أيام، وذلك لضمان مشاركة الأفراد ذوي الصلة في إجراءات التسليم والاستلام. ويستغرق التسليم عادة اليوم الذي يلي الانتهاء، غير أن هذا اليوم يمكن أن يختلف. على سبيل المثال، إذا كانت هناك عدة مهام في مجتمع واحد، فإنه يمكن تنظيم التسليم عند الانتهاء من كافة المهام، بدلاً من القيام بعمليات تسليم منفصلة لكل مهمة على حدة.

البوسنة والهرسك

في البوسنة والهرسك، يتم تنظيم التسليم في أقرب وقت ممكن بعد عملية المسح و/ أو عملية التطهير الكاملة. ويعتمد الإطار الزمني على الجدول وتوافر مركز البوسنة والهرسك لمكافحة الألغام (BHMAG)، غير أنه يمكن أن تتراوح عملية توقيع كافة الوثائق ذات الصلة ما بين بضعة أيام إلى ٢-٣ أسابيع.

كمبوديا

لا تحدد الإرشادات التشغيلية للهيئة الكمبودية لمكافحة الألغام (CMAA) الخاصة بالتسليم الإطار الزمني التي ينبغي أن يتم خلاله تنظيم إجراءات التسليم. وقد تم إبلاغ المشغلين أنه ينبغي عليهم تنظيم إجراءات التسليم خلال مدة تتراوح ما بين يوم واحد إلى شهر من بعد الانتهاء من إزالة الألغام.

جمهورية الكونغو الديمقراطية

تم رفع طلب إلى المشغلين لإبلاغ مركز تنسيق الأمم المتحدة لأعمال مكافحة الألغام (UNMACC) بأسبوعين قبل موعد الانتهاء المقرر للمهمة. ويقوم مركز تنسيق الأمم المتحدة لأعمال مكافحة الألغام بعد ذلك، جنباً إلى جنب مع المركز الكونغولي لمكافحة الألغام (CCLAM)، بالتخطيط للتفتيش بعد عملية التطهير. وخلال الفحص لما بعد التطهير، يتم مراجعة جميع الوثائق، وخاصة وثائق ضمان الجودة / فحص الجودة وخصوصاً فحص الجودة التي نفذت (داخلياً وخارجياً) خلال مدة المهمة. وإذا كانت الأمور على ما يرام فإن الأرض تكون جاهزة للتسليم ويتم تحديد موعد مع المشغل، اعتماداً في الأساس على تواجد المستفيدين.

سيريلانكا

وفي سيريلانكا، فإن الإطار الزمني بين نشاطات الانتهاء من المسح / التطهير وتسليم الأراضي للمستفيدين حوالي أسبوعاً واحداً. في بعض الحالات، ومع ذلك، على سبيل المثال، كان هناك تأخير في منطقة واحدة، حيث بقيت المنطقة غير مستخدمة بعد شهرين من المسح / التطهير. لأن إعادة التوطين لم يحدث بسبب المشاكل المتعلقة بالملكية / البسط على الأرض عندما فر أصحاب المنطقة أثناء الحرب.

فيتنام

تشرط المعايير الفيتنامية الوطنية لمكافحة الألغام (VNMA 01.80) على أن الوقت النموذجي للنظر والموافقة على الفحص يجب أن تتم في موعد لا يتجاوز ١٠ أيام عمل من تاريخ تسليم الوثائق عند الانتهاء. ويتم تحديد توقيت تسليم الأراضي المطهرة بناء على اتفاق متبادل بين المستثمر والمقاول، استناداً إلى الجدول الزمني للمشروع. وتقوم المجموعة الاستشارية للألغام (MAG) بتنظيم إجراءات التسليم بصورة نموذجية ما بين ثلاثة إلى سبعة أيام بعد التطهير.

القواعد والمسؤوليات

أفغانستان

يتحمل مركز التنسيق الأفغاني لأعمال مكافحة الألغام (MACCA) في أفغانستان، المسؤولية لتنظيم وإدارة وتنسيق عملية تسليم الأرض التي تم تطهيرها. وقد وضع مركز التنسيق الأفغاني لمكافحة الألغام مجموعة من الإجراءات لتسليم الأرض، والتي تنفذ وتدار من قبل إدارة العمل في مركز التنسيق الأفغاني لأعمال مكافحة الألغام، كما يعمل بتعاون وثيق مع المراكز الأفغانية لأعمال مكافحة الألغام (AMACs).

البوسنة والهرسك

يشارك مشغل عمليات مكافحة الألغام / والمتفجرات من مخلفات الحروب في البوسنة والهرسك، في عملية التسليم، كما يشارك كل من مركز البوسنة والهرسك لمكافحة الألغام (BHMAG) ومنسق / الموظف المدني للبلدية في عملية التسليم، وفقاً لإجراءات العمل الوطنية الموحدة.

كمبوديا

في كمبوديا، تأخذ وحدة التخطيط لأعمال مكافحة الألغام (MAPU) المسؤولية عن كل النشاطات المتعلقة بالتسليم.

٢٧- عندما يتم إلغاء الأرض والإطلاق خلال المسح التقني، يتم مشاركة المعلومات مع المجتمعات ولكن لا يتم تنظيم إجراءات رسمية للتسليم.

جمهورية الكونغو الديمقراطية

المركز الكونغولي لأعمال مكافحة الألغام (CCLAM)، بالشراكة مع مركز تنسيق الأمم المتحدة لأعمال مكافحة الألغام (UNMACC)، هو المسئول عن بدء التخطيط لحفل التسليم. ومع ذلك بسبب التطبيقات العملية يتم إرسال الدعوات من قبل المشغل، وبما أن المنظمة تقع فعلياً في المنطقة التي سيتم فيها التسليم يتم التنسيق مع الجهات المعنية في هذا المكان لمدة مهمة العمل. يتم تحديد الموعد عن طريق الاتفاق المتبادل بين المركز الكونغولي لمكافحة الألغام (CCLAM) ومركز تنسيق الأمم المتحدة لأعمال مكافحة الألغام والمشغل، على أساس تواجد المدعوين.

سريلانكا

في بعض مناطق سريلانكا، يجري المكتب الإقليمي لمكافحة الألغام (RMAO) الاحتفالات الصغيرة بالتعاون مع السلطات المحلية، على سبيل المثال سكرتير المنطقة وما إلى ذلك، لكن هذا يعتمد على المنطقة والسياسة المحلية. الخ، وتنظم مراسم تسليم صغيرة في جافنا وكليوشني، سواء من جانب المكتب الإقليمي لمكافحة الألغام، أو سكرتير المنطقة، وعادة ما تشمل القرويين وزعماء القرى ومشغلي عمليات مكافحة الألغام والمنظمات الإنمائية. ويشارك كل رجال ونساء القرية، على الرغم من ذلك يعترف المكتب الإقليمي لمكافحة الألغام بأنه لا يتم القيام بما يكفي لتشجيع مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة.

فيتنام

بالنسبة لمعظم مهام إزالة الألغام، يتم تمثيل الجهات التالية:

- الوكالة المنفذة - على سبيل المثال مقر القيادة الهندسية
- القيادة الهندسية في المحافظات
- المجتمعات ذات العلاقة
- مستثمر المشروع
- مقاليد المشروع / المقاليد من الباطن المسئول عن خطة التنفيذ الفني

في حالة المجموعة الاستشارية للألغام (MAG)، فإن أفراد هذه المجموعة الاستشارية للألغام ينظمون عملية التسليم، والتنسيق مع الشركاء داخل البلدان، ووزارة الشؤون الخارجية والسلطات المحلية.

المشاركة في حفل التسليم: الاعتبارات المتعلقة بنوع الجنس

أفغانستان

من الواضح أنه بسبب القيود الثقافية في أفغانستان، لا تؤخذ قضايا المساواة بين الجنسين بعين الاعتبار خلال إجراءات التسليم. في حين تنص المعايير الأفغانية لمكافحة الألغام (AMAS 06.09) في مهام إجراءات التسليم على تشجيع المجتمعات المحلية المتضررة في المشاركة «كلما كان ذلك ممكناً»، يبدو أن أفراد المجتمع المتضرر من الإناث نادراً ما يتحصلون على معلومات مباشرة من منظمات مكافحة الألغام، مما في ذلك تسليم الأرض التي تم تطهيرها. وقد تم التأكيد على هذا في «تحليل سبل العيش في المجتمعات المتأثرة بالألغام الأرضية / المتفجرات من مخلفات الحروب في مقاطعة هيرات، بأفغانستان، في عام ٢٠١١».



نساء يسترحن قبل بدء العمل في حقل تبغ، البوسنة والهرسك - د. ليسيك

البوسنة والهرسك

لا يتم أي اعتبار لمسألة اختلاف نوع الجنس أثناء إجراءات التسليم في البوسنة والهرسك. فهناك فرص قليلة لتمثيل المرأة (حيث أن معظم موظفي العمليات داخل مركز البوسنة والهرسك لمكافحة الألغام (BHMAG) والمشغلين لعمليات مكافحة الألغام / المتفجرات من مخلفات الحرب، والبلدية، والمنسقين لعمليات مكافحة الألغام/ وضباط الحماية المدنية في البوسنة والهرسك هم من الرجال). ولم يتم إجراء أية جهود لإشراك النساء كممثلين للمجتمعات المتضررة في عملية التسليم، ولم يتم إعطاء أي توجيهات محددة منسقي مكافحة الألغام في البلدية / ضباط الحماية المدنية حول الاعتبارات المتعلقة بنوع الجنس عند التعامل مع المجتمعات المتأثرة بالألغام.

كمبوديا

ان سياسة الهيئة الكمبودية لمكافحة الألغام (CMAA) التي توجه إجراءات التسليم في كمبوديا لا تقدم أي إشارات محددة إلى نوع الجنس. في حين أن الإرشادات التشغيلية على التسليم تنص على أن زعيم القرية بحاجة إلى أن يكون موجوداً، ولا توجد إشارات إلى اعتبارات التنوع بين الجنسين. وتشدد المجموعة الاستشارية للألغام (MAG) في كمبوديا على أن التركيز الرئيسي هو على وجود مجموعة أوسع من المستفيدين، ولكن تم التطرق إلى أن فرق التطهير المكونة من الإناث تشجع المستفيدات على الحضور، حيث تهدف فرق التطهير إلى تحقيق تمثيل متنوع أثناء إجراءات التسليم.

جمهورية الكونغو الديمقراطية

يشارك مركز تنسيق الأمم المتحدة لأعمال مكافحة الألغام (UNMAGC) في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وكذلك المركز الوطني لمكافحة الألغام، والسلطات المحلية والمشغلين والسكان المحليين والشركاء في المجال الإنساني في بعض الأحيان في احتفالات التسليم. لا تؤخذ الاعتبارات المتعلقة بنوع الجنس بشكل صريح بعين الاعتبار في إجراءات التسليم في جمهورية الكونغو الديمقراطية، على الرغم من أن مركز تنسيق الأمم المتحدة لأعمال مكافحة الألغام يحاول تشجيع إدماج أفراد المجتمع، مع الأخذ بعين الاعتبار المساواة بين الجنسين وقضايا التنوع.

السودان

يبدو أنه لا يتم منح أي اهتمام خاص لضمان أخذ موضوع نوع الجنس في الاعتبار داخل السودان خلال مراسم التسليم. ومع ذلك فقد أشار المركز الوطني لمكافحة الألغام (NMAC)، إلى أن عدداً من منظمات التشغيل الإنسانية لديها فرق تطهير التي تمتلك أثرأفعالاً في ضمان مشاركة المجتمع المحلي في عملية التسليم. وتم تسليط الضوء أيضاً على أن فرق التطهير ذات التوازن بين الجنسين تمكن المؤسسات من الوصول بشكل أفضل إلى الإناث ضمن أفراد المجتمعات المتضررة.

تحد بعض قواعد السلوك الدينية والاجتماعية الحركات النسائية من المشاركة في الحياة العامة في بعض المجتمعات في شرق السودان. وقد أدى هذا إلى أن تواجه منظمات مكافحة الألغام العديد من الصعوبات في محاولة الوصول إلى النساء. في ضوء هذه التحديات، قامت ابنة زعيم القرية في احد المجتمعات بشرق السودان بمساعدة المشغلين في العمل المجتمعي، للوصول بشكل أفضل إلى النساء، وتمكينهم من المشاركة في أنشطة أكثر الإجراءات المتعلقة بمكافحة الألغام.

فيتنام

في فيتنام، لا توجد عمليات رسمية لضمان مشاركة جميع فئات المجتمع في إجراءات التسليم. ويمكن اعتبار التوازن بين الجنسين من خلال ترشيح ممثلين للسلطة والمجتمع المحلي الذين يحضرون مراسم التسليم والاستلام. كما يوجد هناك عدد قليل جداً من النساء على مستوى القيادة في فصائل تطهير الألغام^{٢٩}. وفي كثير من الأحيان تقوم أعضاء الاتحادات النسائية في القرية بالحضور إلى مراسم التسليم.

حقوق الأرض

أفغانستان

تحتوي استمارة التقييم لأثر ما بعد عمليات تطهير الألغام على قسم خاص عن حقوق الأراضي، واضعة الاستفسار حول ما إذا كانت هناك أي قضايا تخص حقوق الأرض منذ تم مسح المنطقة. ولا يقوم مركز التنسيق الأفغاني لأعمال مكافحة الألغام (MACCA) بتكليف أي من المشغلين للعمل في المناطق المعروفة عنها بالنزاع حول الأراضي.

البوسنة والهرسك

تنظم ملكية الأراضي وحقوق استخدامها في البوسنة والهرسك عبر مجموعة من القوانين الوطنية المستقلة التي لا علاقة لها بالقانون الوطني لإزالة الألغام. ويتم حل قضايا الأراضي المستلمة قبل بدء المشغلين بعمليات المسح/ التطهير. ولا يوضع اعتبار خاص للملكية الأرض أثناء عملية تحديد الأولويات. وتشارك السلطات المدنية في عملية التسليم وتتكون من منسقي الإقليم والبلدية الذين عُينوا، غالباً من قبل جهات الحماية المدنية. يتم التواصل مع المستخدمين النهائيين للأرض وإخبارهم عن حدود الأراضي المُفرج عنهم والقدرة على استخدام الأراضي. كما يتم تسليم الأرض خلال ذلك إلى الممثلين المفوضين من قبل المجتمعات المحلية. كما إن وثائق تسليم الأراضي لا تأخذ بعين الاعتبار قوانين الأراضي الوطنية.

كمبوديا

تنص الإرشادات الاجتماعية - الاقتصادية في كمبوديا، على أن سلطات القرية والسلطات البلدية يجب أن تكفل حسن استخدام الأراضي التي أزيلت منها الألغام، ومحاولة حل المشاكل والنزاعات على الأراضي المُفرج عنها. فهي مسؤولة عن الإبلاغ عن المشاكل أو النزاعات أما تلك التي لا يمكن حلها فيتم إحالتها إلى الجهات العليا المختصة بالقرار. وإذا كانت الخلافات والمشاكل لا زالت دون حل، فينبغي أن تقوم وحدة التخطيط لمكافحة الألغام (MAPU) بالتدخل لمحاولة حل المشاكل والنزاعات التي تنشأ حول الأراضي المُفرج عنها، وتحت قيادة وحدة الدعم الفني للوحدة الإقليمية لأعمال مكافحة الألغام (PMAC).

٢٩- هناك عدد من مناصب الضباط للنساء في الجيش، بما في ذلك مناصب مهندسات، ولكن ليس في وحدات نزع الألغام.

تشير دراسة حالة التسليم في سيريلانكا إلى وجود قضايا تتعلق بالأراضي في جميع أنحاء سيريلانكا، وليس فقط في مناطق الألغام / المتفجرات من مخلفات الحروب. ولمساعدة الموظفين على الاستجابة بشكل أفضل لقضايا حقوق الأراضي في المناطق المتضررة من الألغام طلبت المجموعة الاستشارية للألغام (MAG) في سيريلانكا من المجلس النرويجي للاجئين توفير فرص تدريب لموظفيها على معالجة قضايا حقوق الأراضي أو على الأقل، لمن يمكن الذهاب إليه للحصول على المساعدة. وبالنسبة للجانب الأهم، لم تواجه المجموعة الاستشارية للألغام (MAG) قضايا خطيرة تتعلق بحقوق الأراضي ولم تقم بتوزيع الموارد / الأصول إلى أي منطقة حتى يتم حل النزاع القائم على أرض.

المسؤولية القانونية

لم تشر أي دراسة إلى وجود حالات تتعلق بالمسؤولية بعد التسليم.

المتابعة والرقابة بعد التسليم

أفغانستان

يستخدم البرنامج الافغاني لمكافحة الألغام نموذج استمارة تقييم الاثر بعد التطهير (PDIA) عند القيام بزيارات الرصد. ومن الناحية النظرية، فإن هذه الاستمارة تسمح بجمع المعلومات حول اعضاء المجتمع بطريقة مفصلة حسب الجنس والعمر. كما أن العملية تبحث بشكل أعمق في ما إذا تم أو لم يتم إزالة الألغام الأرضية / المتفجرات من مخلفات الحرب، وإذا ما كانت المجتمعات «راضية» بعمليات تطهير الألغام. الأهم من ذلك، أنه يتم الاستفسار حول ما إذا كان «السكان المحليين» قد بدأوا باستخدام الأراضي بعد التطهير أم لا. وفي حالة عدم استخدام الأرض بعد التطهير، يتم طلب معلومات إضافية، بهدف توضيح الأسباب. يسعى نموذج استمارة تقييم الاثر بعد التطهير (PDIA) أيضاً للحصول على تعليقات وآراء من ملاك الأراضي والمستفيدين غير المباشرين فيما يتعلق بالأراضي المطهرة. من حيث استخدام الأراضي بعد التطهير، ويسعى النموذج للحصول على معلومات، حول تقسيم استخدام الأراضي إلى:

- الأراضي الزراعية
- المراعي
- الطرق
- السكن
- مناطق تجارية

كما يحتوي نموذج استمارة تقييم الاثر بعد التطهير (PDIA) على قسم خاص عن الآثار الإيجابية للتطهير على سبل العيش، وتنقسم إلى:

- بناء المدارس
- بناء المستشفيات / العيادات
- الحقول الزراعية / والقنوات
- الطرق
- مناطق الرعي

يسمح نموذج استمارة تقييم الاثر بعد التطهير (PDIA) بتفصيل بيانات المستفيدين إلى أقسام مختلفة حسب النوع والجنس، كما تسمح بوضوح مفهوم الآثار الإيجابية لمكافحة الألغام على سبل العيش للإناث والذكور على التوالي. ولكن في الواقع، لا يتم جمع أية بيانات عن الأفراد الإناث من المجتمع. لعدم وجود عاملات إناث في المسح مما يعني أنه لا يمكن الوصول إلى أفراد المجتمع من الإناث. بينما يقوم الذكور العاملين في المسح بتجميع البيانات من أفراد المجتمع الذكوري، وعادة من كبار السن.

يعتبر مركز التنسيق الأفغاني لمكافحة الألغام (MACCA) هو المسؤول عن تنفيذ تطبيق تقييم الاثر بعد التطهير. وقد كلفت وكالة التخطيط لإزالة الألغام (MCIPA) فرق تقييم أثر الألغام الأرضية (LIAT) لتنفيذ هذا التقييم. ومن حيث المهام التي ينبغي أن تطبق الاستمارة لتنفيذها، حيث يحدد مركز التنسيق الأفغاني لأعمال مكافحة الألغام ما ينبغي تنفيذه من استمارة التقييم من خلال الاختيار العشوائي، والتأكد من أن يشمل جميع الشركاء المنفذين. على أن يتم تطبيق هذا التقييم خلال ستة أشهر على الأقل بعد الانتهاء من إزالة الألغام.

وقد نظم مركز التنسيق الأفغاني لأعمال مكافحة الألغام دورة تدريبية على نموذج استمارة تقييم الاثر بعد التطهير (PDIA) لجميع الشركاء التنفيذيين في يونيو ٢٠١٢، والتي من خلالها أتيحت الفرصة لتقديم الملاحظات حول مختلف أشكال المسح. وقد اعتمدت الخطة المستقبلية على كون الشركاء التنفيذيين بأنفسهم مسؤولين على تطبيق التقييم على عدد محدد من المهام. وسيظل مركز التنسيق الأفغاني لمكافحة الألغام وادارة تطهير الألغام (DMC) مشاركين من خلال الزيارات العشوائية لمراجعة التقييم، كجزء أوسع من تطبيق عملية إدارة فحص الجودة. وحالما يتم الانتهاء من التقييم، يقوم الشركاء التنفيذيين بتقديم ملخصات لأعمال تقييم الاثر بعد التطهير إلى مركز التنسيق الأفغاني لمكافحة الألغام. ومن ثم يتم الاحتفاظ بهذه المعلومات في السجلات الورقية، بالإضافة إلى الخطط المستقبلية إلى تسجيل جميع نظام إدارة المعلومات لمكافحة الألغام (IMSMA). يملك مركز التنسيق الأفغاني لأعمال مكافحة الألغام نقطة اتصال محددة لأجل هذا التقييم، ويشير إلى أنه في حين أن إجراءات التقييم قيمة من حيث تسليط الضوء على الدروس المستفادة، وتكسب نظرة أكثر شمولية من حيث تحديد الأولويات لتأثير أعمال التطهير على المجتمعات المتأثرة من عدمه، فإن نقص الموارد يعني انه من الصعوبة بمكان متابعة القضايا التي ابرزها تطبيق تقييم الاثر بعد التطهير.

البوسنة والهرسك

إن عدد قليل من المشغلين لعمليات مكافحة الألغام / المتفجرات من مخلفات الحروب في البوسنة والهرسك، يتابعون تنفيذ أعمال التقييم في مرحلة ما بعد التسليم، وبصرف النظر عن المنظمة الدولية للمعوقين (HI) (الذي تجري حالياً عمليات إزالة الألغام من خلال مشغلين وطنيين لتطهير الألغام / المتفجرات من مخلفات الحروب) وجمعية مساعدات الشعب النرويجي (NPA) من خلال منهجية تقييم الأثر. يجري مركز البوسنة والهرسك لمكافحة الألغام (BHMAG) تقييم ما بعد التطهير، ولكن هذا لا يتم بشكل منتظم ويدقق بشكل كبير في القضايا الفنية. وتجري كلاً من المنظمة الدولية للمعاقين وجمعية مساعدات الشعب النرويجي عملية التقييم ما بعد التطهير.

كمبوديا

تكون معلومات ما قبل التطهير التي تقوم وحدة التخطيط لمكافحة الألغام (MAPU) بتجميعها ذات أهمية كبرى لأجل إجراءات مراقبة استخدام الأراضي بعد التطهير. إن الهدف من المبادئ التوجيهية التشغيلية ٠٣ للهيئة الكمبودية لمكافحة الألغام (CMAA) للتحقيق في حقول ألغام هو «لجمع معلومات مفصلة عن الوضع الحقيقي لحقل الألغام من خلال الملاحظات الميدانية والمقابلات من أجل مقارنة طلبات التطهير مع واقع حقل الألغام. وتتضمن المعلومات التي تم جمعها موقع وحجم حقل الألغام، طرق الوصول إليه، المعلومات الفنية، الاستخدام الحالي للأراضي، غرض استخدام الأراضي بعد التطهير، العدد المستهدف للمستفيدين، عدد الحوادث في حقل الألغام، معلومات عن ملكية الأرض، معلومات عن النزاعات على الأراضي، تأثيرات حقل الألغام. جمع وثائق رسمية حول تطهير الألغام وإظهار قائمة المستفيدين للأرض لاستخدامها في إعادة التوطين والزراعة». وتعتبر وحدة التخطيط لإزالة الألغام هي المسؤولة عن أخذ زمام المبادرة في مساعدة المجتمع لتحديد وإتمام قائمة المستفيدين («المناسيين»). وينبغي أيضاً إذا ما كان ذلك ممكناً، أن تأخذ وحدة التخطيط لمكافحة الألغام (MAPU) بصمة الإبهام والصور الشخصية لأرباب الأسر المستفيدة. وتحتوي «قائمة المستفيدين» على مصفوفة لتسجيل نوع الجنس والعمر للمستفيد، وعدد أفراد الأسرة من الإناث، والوضع العائلي لاسم المستفيد.

إن إجراءات الرصد في مرحلة ما بعد التطهير في كمبوديا موحدة، مسترشدة في ذلك بسياسة المبادئ التوجيهية والمبادئ التوجيهية التشغيلية الاجتماعية – الاقتصادية لعمليات تطهير الألغام. وتنص هذه المبادئ التوجيهية على أن الهدف الثالث للهيئة الكمبودية لمكافحة الألغام هو «المراقبة تخصيص الأراضي التي تم تطهيرها من الألغام للمستفيدين الأحرار في إطار النضال ضد الفقر، وتحسين السياسات المعنية والمبادئ التشغيلية، وإجراء الزيارات المتكررة والتحقق في الحقل...» فضلاً عن كونها مسؤولة لتنسيق التسليم، فإن وحدة التخطيط لمكافحة الألغام مسؤولة أيضاً عن رصد نشاط استخدام الأرض بعد التطهير. وتنص أهداف المبادئ التشغيلية رقم ١٣ للهيئة الكمبودية لمكافحة الألغام (CMAA) بشأن رصد استخدام الأراضي بعد التطهير بأن «استخدام الأراضي المطهرة ومقارنتها مع الخطة الموضوعية للاستخدام: يمكن استخدام نتائج الرصد لتحسين التخطيط لمهام تطهير الألغام في المستقبل» إن النتائج المتوقعة هي أن يكون هناك استمارة رصد لاستخدام الأراضي بالشكل الصحيح، والمساعدة في الكشف عن القضايا السلبية المتصلة باستخدام الأراضي. وإذا كانت استخدامات الأراضي الفعلية تختلف عما هو مخطط له، فإن وحدة التخطيط لإزالة الألغام (MAPU)، بالتعاون مع السلطات المحلية والمجتمعات المحلية، هي المسؤولة عن التحقيق في أسباب هذا التناقض، وتسجيل المعلومات المقدمة. وفي الحالات التي يكون فيها الهدف من استخدام الأراضي المطهرة من الألغام لإعادة التوطين أو الزراعة، فإن وحدة التخطيط لمكافحة الألغام تكون مسؤولة أيضاً عن مقارنة قائمة المستفيدين المستهدفين مع المستفيدين الفعليين. أما إذا ما كان المستفيدين الفعليين مختلفين عن المستفيدين المخطط لهم، فينبغي التحقيق في أسباب هذا التفاوت، كما ينبغي وضع هويات ووظائف لشاغلي الأراضي، ويجب تسجيل جميع المعلومات. وحالما يتم جمع كل المعلومات ذات الصلة من زيارات الرصد للأراضي المطهرة، ينبغي أن تقوم وحدة التخطيط لمكافحة الألغام بإصدار تقرير رصد استخدام الأراضي بعد التطهير من قاعدة البيانات ومشاركتها مع الشركاء المعنيين. وعند ما يتم تحديد القضايا الهامة، فإنه ينبغي على وحدة الدعم الفني للوحدة الإقليمية لمكافحة الألغام، ووحدة التخطيط لمكافحة الألغام والسلطات المحلية البحث عن الحلول المناسبة. وعلى النقيض من قوائم المستفيدين قبل التطهير، فإن نموذج مراقبة الاستخدام بعد التطهير لا يحتوي على أية مصفوفات لتسجيل نوع الجنس والسن من المستفيدين والرواة.

جمهورية الكونغو الديمقراطية

لا يعتبر المسح التآثري لما بعد التطهير موحداً في جمهورية الكونغو الديمقراطية. وعندما يتم إجراءه، يتم تنظيمه بعد ثلاثة إلى ستة أشهر من عملية التسليم. إن الغرض من هذه الدراسات هو قياس الأثر، وتقييم إنتاجية الأرض مقارنة بالنظر إلى استخدام الأراضي. خلال تقييمات الأثر بعد التطهير، فإن فرق المسح تتشاور مع زعماء القرى وقادة المجتمعات المحلية الآخرين، وأرباب الأسر الذين يستخدمون الأراضي والمزارعين.

سيريلانكا

لا ينفذ المكتب الإقليمي لمكافحة الألغام (RMAO) أي منهجية خاصة بالرصد بعد التطهير، ولكنه يدرك أن هناك حاجة لذلك. ويجري هذا المكتب الإقليمي في جافنا أحياناً تقييماً لأثر التطهير ولكن لا يتم تقليد هذا النظام في فافونيا. وبدلاً من ذلك، يتم تنفيذ فحوصات متفرقة وفي حالة وجود أية عراقيل، مثل عدم استخدام الأراضي المفرج عنها، ويبلغ المكتب الإقليمي لمكافحة الألغام الجهات الحكومية. ويقوم مفتشو ضمان الجودة بزيارة المناطق المفرج عنها من ثلاثة إلى ستة أو تسعة أشهر بعد ذلك لمعرفة ما إذا تم استخدام الأراضي. وعلى أية حال، فقد قام عدد من المشغلين بتطوير نظام تقييم الأثر الخاص بهم.

تجري المجموعة الدائمية لمكافحة الألغام (DDG) عملية رقابة لرصد الأثر الداخلي (IM) في سريلانكا. ويستخدم فريقين للمسح، كلا الفريقين تم تدريبهم على هذا النوع من الرصد الداخلي، في كلي من منطقتي (جافنا وفافونيا). وعندما تم تكليف المجموعة الدائمية لمكافحة الألغام من قبل مكتب مكافحة الألغام لإجراء المسح والبدء بعملية التطهير في منطقة معينة، تقوم المنظمة بإرسال فرق المسح للاجتماع مع المجتمعات المحلية المتضررة وإجراء المسح غير الفني. تقوم فرق المسح أيضاً بزيارة المجتمعات نفسها بعد ستة أشهر من المسح أو إجراء التطهير. ويحتوي الاستبيان المستخدم على ما يقرب من ٧٠-٨٠ سؤال. إن الغرض من عملية الرصد هو تقييم أثر نتائج التنمية الناتجة عن عمليات المجموعة الدائمية لمكافحة الألغام، بما في ذلك ما إذا كان المستفيدين المستهدفين يستخدمون الأراضي على النحو المنشود.

تجري المؤسسة السويسرية (FSD) عمليات التقييم لما بعد التطهير بعد ستة أشهر من المسح / التطهير تقريباً للتشاور مع المستفيدين حول مواضيع مثل، والاستفسار حول احتمال مواجهتهم لأية مخاطر جديدة، أو إذا ما كانوا قادرين على التحرك بحرية، أو إذا ما كانوا يواجهون أي صعوبات (على سبيل المثال، الحصول على المياه والنقل وغيرها من المشاكل الشائعة). حيث تقوم فرق الاتصال المجتمعي التابعة للمؤسسة السويسرية بالإشارة إلى المشاكل الإنمائية ذات الصلة عادة إلى الجهات المعنية، ووكالات التنمية، وتقوم بتبادل المعلومات بشكل منتظم مع الجهات الفاعلة الإنسانية الرئيسية التنموية / عن عملياتها لأعمال مكافحة الألغام، مثل المنظمة الدولية للهجرة (IOM)، ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الجهود الإنسانية UNOCHA الخ. وفي بلدان أخرى حيث تعمل المؤسسة السويسرية، تستخدم هذه المعلومات للتأكد من أن وضع الأولويات قد تم بشكل مناسب، وتحديد ما إذا كان يتم استخدام الأراضي المطهرة من قبل المستفيدين المستهدفين وكيفية استخدامها، وتحديد ما إذا كانت هناك أي مشاكل في التسليم، وما إلى ذلك، ويتم تكليف المؤسسة السويسرية في الإطار السريلانكي، من قبل الحكومة حول أين ومتى يتم المسح، ولا يتم وضع أولويات المسح / التطهير، وتحديد المستفيدين، وتسليم الأرض للمجتمعات المحلية المستفيدة، وما إلى ذلك. ولذلك فإن تقييم المعلومات ما بعد التطهير يعتبر أقل قيمة لعملياتهم.

تقوم المجموعة الاستشارية للألغام (MAG) بعمل تقييمات بعد ستة أشهر من الانتهاء من مهام التطهير. وإذا صدرت إشارة من المجتمعات المحلية المتضررة عن تحديات في استخدام الأرض المطهرة، مثل الوصول إلى المياه .. الخ، يشارك طاقم التطهير في المجموعة الاستشارية للألغام هذه المعلومات مع الجهات ذات العلاقة. ولكن للأسف، ونظراً لقيود التواصل التي فرضتها الحكومة السريلانكية، فإنه يوجد عدد محدد من المنظمات غير الحكومية الإنسانية والإنمائية العاملة في الشمال والشرق، على الرغم من أن مستوى الوصول أخذ في التحسن.

النتائج والتوصيات

توافق المعايير الدولية (IMAS) / الوطنية (NMAS) لمكافحة الألغام

في حين أن المعايير الوطنية لمكافحة الألغام (NMAS) تنص بوضوح على أن مراسم التسليم ينبغي أن تضمن مشاركة المجتمع المحلي، ولكن نادراً ما يمكن ملاحظة مشاركة أفراد المجتمع في الواقع.

التوصية: الدفع من أجل مزيد من التوافق فيما يتعلق بمشاركة المجتمع المحلي في إجراءات التسليم، وطلب الوثائق والتقارير ذات الصلة من المساهمين حول مشاركة المجتمع بطريقة مفصلة توضح الجنس والعمر.



إحدى العاملات في نزع الألغام تطهر كرم عنب في الأردن - م. وبرهام

الإناث العاملات في مكافحة الألغام

تشارك العديد من برامج مكافحة الألغام المعلومات التي توضح أن الإناث العاملات في مجال مكافحة الألغام يسهلن كثيراً الوصول إلى النساء الأخريات. في بعض السياقات الثقافية، لا يُنظر إلى التفاعل بين النساء والرجال من خارج إطار العائلة على أنه سلوك صحيح، وهو ما يعني أن العاملين الذكور في مكافحة الألغام لا يمكن التفاعل معهم وتبادل المعلومات. ومن الواضح أن عدم وجود إناث في كثير من الأحيان ضمن العاملين في مجال مكافحة الألغام يؤدي إلى نقصان القدرة على إيصال المعلومات للنساء في المجتمعات.

التوصية: تحسين الوصول إلى النساء من خلال استقدام وتشغيل الإناث في مجال مكافحة الألغام. يمكن أن تسهل الإناث العاملات في مجال مكافحة الألغام على إدماج المرأة، وضمان توفير معلومات عن المناطق الملوثة وتلقي معلومات مباشرة تتعلق بالمناطق التي تم تطهيرها، والمناطق الآمنة للاستخدام وتلك التي ما زالت ملوثة. ويمكن أيضاً تسهيل إدراج المشاركة النشطة للإناث ضمن الهياكل المحلية من خلال المنظمات النسائية.

مشاركة الجنسين في تمثيل المجتمع

من الواضح أن برامج مكافحة الألغام في كثير من الأحيان لا تولي اهتماماً لضمناً إشراك كل من النساء والرجال في إجراءات التسليم.

التوصية: التأكد من ضمان مشاركة النساء في إجراءات التسليم، وتلقيهن معلومات مباشرة تتعلق بالمناطق التي تم تطهيرها، والمناطق التي أصبحت آمنة للاستخدام وتلك التي ما تزال ملوثة. كما تمت الإشارة في وقت سابق، ومن المتوقع أن الدول الأطراف في معاهدة حظر استخدام الألغام المضادة للأفراد (APMBC) أن تقوم بضمناً إشراك المرأة في التسليم، كما هو مذكور صراحة في نقاط العمل في خطة عمل قرطاج رقم ١٥ ورقم ٢٠.٢٠

شمولية مشاركة المعلومات

يبدو أن إجراءات تبادل المعلومات مع المجتمعات المتضررة بشكل عام تبدو ضعيفة وأن زعماء القرية (الذكور) هم المفترض التعامل معهم، وفي كثير من الحالات هم فقط من يكون عضو الاتصال خلال تبادل المعلومات فيما يتعلق بإجراءات التسليم.

التوصية: ضمان حصول المرأة على المعلومات المباشرة المتعلقة بالمناطق التي تم تطهيرها، والمناطق الآمنة للاستخدام وتلك التي لا تزال ملوثة. ونوصي أيضاً أن يتم تسجيل تبادل المعلومات مع أفراد المجتمع بطريقة مفصلة حسب الجنس والسن، وذلك لرصد أولئك الذين تحصلوا على المعلومات مباشرة في المجتمعات المتضررة.

وضوح وتناسق إجراءات التسليم

في حين أن عدداً من الدول تتضمن عملية التسليم في معاييرها الوطنية، ولكن الكثير منها لا يحتوي على أية إجراءات موحدة بمكانتها. وفي حالات عدم توفر المعايير بهذه الامكانية، فإن المعايير الدولية (IMAS) الثلاثة (IMAS 08.20) حول الافراج عن الأراضي، و IMAS 08.21 المتعلق بالمسح غير الفني، و IMAS 08.30 الخاص بالتوثيق بعد التطهير) يمكن لها أن توفر الإرشادات المفيدة حول إجراءات التسليم.

التوصية: أخذ القضايا الرئيسية التالية بعين الاعتبار عند وضع إجراءات التسليم:

- إشراك أكبر عدد ممكن من أعضاء المجتمع في إجراءات التسليم، وضمان مشاركة ممثلي المجتمع (النساء والفتيات والرجال) في جميع مراحل عملية التسليم
- العمل على تنفيذ إجراءات التسليم في أقرب وقت ممكن بعد الانتهاء من عمليات تطهير الأرض، وذلك لتجنب سوء الفهم ونقصان الثقة في الأرض التي تم تطهيرها.
- تبادل المعلومات مع جميع الحاضرين وبالتحديد حول المنطقة التي تم تطهيرها، وإبلاغهم بأي وجود لمناطق خطرة معلقة و/ أو مشتبه بها وموقعها بالضبط. كما إنه من المستحسن أن يتم التجول في المناطق المطهرة مع المستفيدين، وذلك لضمان معرفتهم بحدود المناطق المطهرة تحديداً، بالإضافة إلى زيادة ثقتهم في الأرض التي تم تطهيرها.
- ضمان تسليم الوثائق مشتتملة على تواقع ممثلي المجتمع (بشكل مثالي من الرجال والنساء) وكذلك من قبل المستخدمين المستقبليين للأرض.

المتابعة والرقابة بعد التسليم

تفتقر العديد من برامج مكافحة الألغام لإجراءات موحدة تتعلق بإجراءات المتابعة والمراقبة بعد التسليم. ومع ذلك، فبلد مثل كمبوديا، لديه إجراءات صارمة تطبق في وقتها تسمح بجمع ثروة من المعلومات المفصلة حسب نوع الجنس، خاصة تلك التي تتعلق باستخدام الأراضي بعد عملية التطهير والمؤثرة على سبل العيش. وتعتبر هذه المعلومات أمر حاسم في قياس مدى مساهمة مكافحة الألغام في التنمية طويلة الأجل.

التوصية: إدراكاً للممارسات الجيدة في البرنامج الكمبودي لأعمال مكافحة الألغام، فإنه يمكن تكرار هذه الجوانب ذات الصلة في بلدان أخرى، وتكييفها مع الظروف الخاصة بكل بلد كلما كان ذلك ضرورياً.

ملحق ١- المبادئ التوجيهية للبحوث الخاصة بالتسليم

أهداف البحث: لإنتاج تصنيف لإجراءات التسليم، وللحصول على فهم أفضل لجوانب نوع الجنس، والإجراءات المشتركة والممارسات الجيدة والدروس المستفادة.

القضايا التي يتم تغطيتها لحالات الدراسة في بعض البلدان فيما يلي قائمة من المسائل التي ينبغي تناولها خلال البحث، من أجل إتاحة الفرصة للدراسة لتكون قابلة للمقارنة:

١- إجراءات التسليم المشتركة

- أ- ما هي الإجراءات الأكثر شيوعاً للتسليم؟
- ب- ماهي الأنشطة المتضمنة في مراسم التسليم (الألعاب والموسيقى والعروض)؟
- ج- يرجى وصف خطوات المشاركة المختلفة
- د- هل الإجراءات موحدة بشكل رسمي أم أكثر تخصصاً؟
- هـ- هل تشمل المعايير الوطنية لمكافحة الألغام تغطية التسليم؟
- و- في أي ظروف يتم تنظيم إجراءات التسليم (معنى، عندما يتم الافراج عن الأراضي من خلال التطهير فقط، أو عندما يتم الافراج عن الأراضي من خلال عملية المسح الفني وغير الفني أيضاً)؟

٢- توثيق التسليم

- أ- ما هي وثائق التسليم المستخدمة؟
- ب- هل الوثائق موحدة، أم تستخدم وثائق مختلفة من قبل منظمات مختلفة؟
- ج- ما هي المعلومات التي تشملها وثائق تسليم؟
- د- ما هي التوقعات المطلوبة؟
- هـ- من يستلم نسخ وثائق التسليم؟
- و- هل يمكننا الحصول على نسخة من الوثيقة؟

٣- الإطار الزمني

- أ- كم يستغرق من الوقت عادة لإجراء مراسم التسليم بعد إتمام عمليات التطهير/ المسح؟
- ب- هل هناك إطار زمني محدد، أو أن توقيت التسليم يُقرر على أساس أسباب معينة؟
- ج- هل هناك أي أمثلة على كيفية تأثير توقيت التسليم والاستلام على استخدام الأراضي المُفرج عنها؟

٤- الأدوار / المسؤوليات

- أ- من هو المسؤول عن تنظيم مراسم التسليم (المشغل، أو الهيئة الوطنية لمكافحة الألغام NMAA، أو المركز الوطني لمكافحة الألغام والمسؤولين الحكوميين المحليين، أو المجتمع)؟
- ب- كيف تتم آلية التنسيق لإقامة مراسم التسليم؟

٥- المشاركة

- أ- من يشارك في مراسم التسليم؟
- ب- كيف يتم اتخاذ قرار اختيار المشاركين؟ ومن يتخذ هذه القرارات؟
- ج- هل التوازن بين نوع الجنس مسموع بين المشاركين؟
- د- هل هناك قرار واعٍ لمشاركة أفراد المجتمع، مع الأخذ بعين الاعتبار المساواة بين الجنسين وقضايا التنوع (الجنس، والعمر، أو الإعاقة، والفئات المعرضة للخطر، والقبيلة، والوضع الاجتماعي والاقتصادي، وما إلى ذلك)؟

٦- مواضيع حقوق الأرض

- أ- هل القضايا المتصلة بحقوق الأرض (ملكية الأرض، حيازة الأراضي والدخول إلى الأراضي) تؤخذ بعين الاعتبار؟
- ب- كيف يتم اختيار المستحقين للحصول على الأراضي المُفرج عنها؟
- ج- هل هناك أي أمثلة على المشاكل ذات العلاقة بحقوق الأرض بشأن تسليم الأراضي المطهرة؟
- د- هل يتم الأخذ بالقوانين الوطنية للأراضي في الاعتبار في وثائق التسليم؟

٧- الامتثال للمعايير الدولية / والمعايير الوطنية لأعمال مكافحة الألغام

- أ- هل يمثل العاملون في اعمال التطهير من الألغام والقذائف من مخلفات الحروب بالمعايير الدولية ذات الصلة (المعايير الدولية لأعمال مكافحة الألغام IMAS 08.20 والافراج عن الأراضي، والمعايير الدولية لأعمال مكافحة الألغام IMAS 08.21 المسح غير الفني والمعايير الدولية لأعمال مكافحة الألغام IMAS 08.30 التوثيق ما قبل التطهير) اذا كانت الاجابة بنعم فكيف؟ (أعطِ أمثلة على ذلك).
- ب- هل يمثل أولئك العاملون للمعايير الوطنية لأعمال مكافحة الألغام ذات الصلة؟ اذا الاجابة بنعم،(فأعطِ أمثلة)

٨- المسؤولية القانونية

- أ- هل كانت هناك أي مسؤوليات قانونية تخص المسائل المتعلقة بما قبل تسليم الاراضي؟
- ب- كيف ظهرت هذه المسائل الخاصة بالمسؤوليات القانونية ومن شارك فيها (فضلاً أعطِ أمثلة على ذلك)

٩- المتابعة / والرصد / والتقييم

- أ- هل يقوم العاملون في اعمال التطهير من الألغام والقذائف من مخلفات الحروب وفي السلطات الوطنية لأعمال مكافحة الألغام والمراكز الوطنية لأعمال مكافحة الألغام بزيارات متابعة لأعمال ما بعد التسليم؟؟
- ب- إذا نعم، فما هو الجدول الزمني ومن المسؤول على ذلك؟
- ج- ماهي المواضيع التي يتم النظر اليها خلال زيارات المتابعة؟
- د- من هم الأشخاص الذين يتم التشاور معهم أثناء زيارات المتابعة؟

١٠- أي معلومات اضافية

- أ- هل هناك أي ممارسات خاصة وجيدة أو دروس مستفاد منها ذات علاقة بتسليم الاراضي؟

ملحق ٢- قائمة الوثائق المستخدمة

المعايير الأفغانية لمكافحة الألغام (AMAS 23) إجراءات مهام التسليم

http://www.mineactionstandards.org/fileadmin/user_upload/MAS/documents/nmas-national-standards/afghanistan/AMAS-23-Task-Handover-Procedures.pdf

خطة عمل قرطاجنة ٢٠١٢ - ٢٠١٤: إنهاء المعاناة المتسببة بواسطة الألغام المضادة للأفراد

<http://www.cartagenasummit.org/fileadmin/pdf/review-conference-2nd/2RC-ActionPlanFINAL-UNOFFICIAL-11Dec2009.pdf>

مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية، «مغادرة الشيطان: الألغام وسبل المعيشة في اليمن، جنيف، نوفمبر ٢٠٠٦».

المعايير الدولية لمكافحة الألغام (IMAS 04.10) مسرد لمصطلحات وتعريف ومختصرات مكافحة الألغام.

http://www.mineactionstandards.org/fileadmin/user_upload/MAS/documents/imas-international-standards/english/series-04/IMAS-04-10-Ed2-Am4.pdf

المعايير الدولية لمكافحة الألغام (IMAS 08.20) الإفراج عن الأراضي

http://www.mineactionstandards.org/fileadmin/user_upload/MAS/documents/imas-international-standards/english/series-08/IMAS-08-20-land-release-Ed1-Am1.pdf

المعايير الدولية لمكافحة الألغام (IMAS 08.21) المسح غير الفني

http://www.mineactionstandards.org/fileadmin/user_upload/MAS/documents/imas-international-standards/english/series-08/IMAS-08-21-Ed1-Am1.pdf

المعايير الدولية لمكافحة الألغام (IMAS 08.30) توثيق ما بعد التطهير

http://www.mineactionstandards.org/fileadmin/user_upload/MAS/documents/imas-international-standards/english/series-12/IMAS-12-10-Ed2.pdf

المعايير الدولية لمكافحة الألغام (IMAS 12.10) التوعية من مخاطر الألغام والمتفجرات من مخلفات الحروب

http://www.mineactionstandards.org/fileadmin/user_upload/MAS/documents/imas-international-standards/english/series-08/IMAS-08-30-Ed2-Am3.pdf

مك مايكل، جابي ومازلبرج أسا، «الألغام الأرضية وسبل المعيشة وحقوق الأرض في مرحلة ما بعد الصراع» مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية، يوليو ٢٠١٠.

المعايير الموزمبيقية لمكافحة الألغام (MMAS 10.10)

http://www.mineactionstandards.org/fileadmin/user_upload/MAS/documents/nmas-national-standards/mozambique/MMAS_10.10.pdf

باوند، ب، مازلبرج، أسا، ضيائي، ك. هاشمي، س، شابور، ك وبيترسون، ت، تحليل سبل العيش في المجتمعات المتأثرة بالألغام الأرضية / المتفجرات من مخلفات الحروب في مقاطعة هيرات، أفغانستان.

http://www.gichd.org/fileadmin/pdf/ma_development/lm-livelihoods/LM-Livelihoods-Herat-Afghanistan-Oct2011.pdf

المعايير الوطنية السريلانكية لمكافحة الألغام (SLNMAS 01) مقدمة عن المعايير والمصطلحات والتعريفات لمكافحة الألغام

http://www.mineactionstandards.org/fileadmin/user_upload/MAS/documents/nmas-national-standards/sri-lanka/SLNMAS_01_-_SLNMAS_Terms_and_Definitions_Apr_2010.pdf

المعايير الوطنية السريلانكية لمكافحة الألغام (SLNMAS 04.70)

http://www.mineactionstandards.org/fileadmin/user_upload/MAS/documents/nmas-national-standards/sri-lanka/SLNMAS_04-70_Post-clearance_Documentation.pdf

المعايير الوطنية السريلانكية لمكافحة الألغام (SLNMAS 04)

http://www.mineactionstandards.org/fileadmin/user_upload/MAS/documents/nmas-national-standards/sri-lanka/SLNMAS_04_-_Land_release_process.pdf

المبادئ التوجيهية الفنية والوطنية السودانية (NTSG)

http://www.mineactionstandards.org/fileadmin/user_upload/MAS/documents/nmas-national-standards/sudan/Sudan_NTSG-SINGLE-DOCUMENT.pdf

